



دفياع "الهرف" عهالجيش الأحمر الياباني ليس هوالمسألة!

في عددها الصادر بناريخ ١٨ أب ١٩٧٢ نسرت الجله اللبنانية التقدمية « الهدف ١١ مقالا بعنوان : « لم نقرا هذا في تداء الوطن ولا في الموادث وانها في مجلة المربة " .

ويطرف الهدف عي مقالها الى عقرة صخيرة من مفال نشربه المربة حول اختطاف الطائيرة الدايانية ويتجبرها في ينغازي بعد أن فشطيت الجيه التي نعذت الاختطاف في تحقيق أهداف العملية والني ادانتها منظمة المصبوبور الطسطينية وادانتها « الحرية » ايضا كعملية مرصفة محديده الأفل السماسي . وفي سيال بجديد المرهف من بلك المهلية بعرضيسيب ال المرية الا بالنفيد القالمين علييي عملية الاختطاف ، الذبن بستريمون كما قال القال،

لاستبدال النضامن الاممي المعادل مع النضال اادى تخوضه الشعب القلسطيني ببعستان المتدرات اشى بنظمها بعض الفرق القوقوبة و مدس الحامعات العامانية .

يحال الهدف المقرطا في الدفاعين الحبين الإحبر الباباني ، ومذكرا بتضالاتيه » كنصيل دوري مسوعي « ضد الطفيسيان الإسراء ونبد الاستغيال والاضطبهاد .

وعمرف النظر الان عن اعتبار الجنش الاحمر الباباني عصملا مسوعبا ثوريا ام غير ذلك ، عان مقال « الهدف » قد تجاهل المسال____ه الجوهرية المضلف علبها ، وهي عمليسسية الاغتطاف وضررها بالمصالح الوطنية للشعب فطيسطيني ، وركز بدلا عن ذلك على مسالة هامشجة ، وبقبقا اثنا لو كنا ندرك اهميسية الموقف من يعض « العرق الفوضوية في يعض الجامعات البابانية » واولوييه على المسالة لْجوهرية المختلف حولها مع مجلة « الهدف »،

لا اشرنا اليه على الاطلال . غالمسألة ليست هنا بالتحديد ، واذا كان الأصراف بنفسالات الجبش الاهبر الباباتي ضد الوجـــــود المسكري الامبركي وضد الأستغلال والاضطهاد ل عقده النوسر أو عدمه سن الانــــداء الموطن ١١ و ١١ الحوادث ١١ من جهةو١٠الحرية، من جهة أخرى طسفا أمام أخنيارات متعددة.

ولكن هل هذه هي الشكلة ؟ طبعا لا ، وهذا ما ندرکه ، او ما يجب على (د الهدف ii از ندركه همًا . فالشكلة المتلق عليها هـــي الاصل وليس الهامش ، ولا نعنقـــد انّ

بتضامن عمال الرسس في الجنوب تحققت مطالبهم لعادلة

الهدف ١/ محقة في موقفها ٥ خاصة ر انهــــا معاشت فعلا ، وبطريقة لا يقبل الناويسل ، تحديد موقف سياسي صريع من عملية القرصناة طك . فالت « الهدف » : « لا اريد الدفساع عن عملية الاختطاف لان المفاومة قدادانيست العملية عن طريق منظمة التحرير الفلسطينية. ولا اريد أن أناقش أبضا « طبيعة العملية » وما اذا كانت مبررة ام غير مبررة » .

> وق هابين الجملتين القصرنين بحسيدد ((الهدف)) موقفا متكاملا ، لا تستطيع غموضه النسبي أن بحرف الإنظار عن حفقة الخلاف: لانها نرغض ذلك ، بل لان الفاويه قد ادانت العملية . هنا يحيي « الهدف » بالقاومة .

طيعه العمامه وما اذا كالمه مبررهام غسير مبررة ١١ . ماذا نعنى هذا الموقف عملنا . هل هو ادانة الممليه أم مواهقة عليها أم منزلة بين المزلنين . واضح أن ليس في الموقف اســـه

وعلى الدفاع عن عقراء العالم ، مع كامسمة القوى الطبقية المطاومة عبه ، ضد الاسعفلال

أصعاب الإبلياز

معسن أبراهيم وشركة دأر النقيم العربي

للمحافة والطباعة والتشر

أوقف عمال رش المبيدات وسبع ساعات في عدد من الادويت

«فالهدف» لا تربد الدعاع عن العبابة ليس

وبالطبع ءان الحميع بعرمون ، استفادا السي أعراف لا تذكر أحدا بها ، مأن دوافع الإهماء بحيل أكثر من احتمال . بحق لنا الننساءل، للذا لا يقول « الهدم » يشها بدين المهليسة الني ادائيها منظمة البجرير ، ويستعيض عن ذلك بموقف غامض « لا اربد الدماع » . هل كان هناك احتمال ان بدامع « الهدف، عن عملية القرصنة لو ان المفاومة معاهلـــــن

و « الهدف » ابضا : « لا اربد أن أباقش ادانة ، والا لمادًا هاهه البحث عن المررات.

لنقل ال الهدف ال ماذا دريد ، وما هي مأخذها على الموقف الذي سجلناه في ال العربة ال من عملية القرصنة بلك . ثم ، الا يسقد «الهدف» ان الحاق الاضرار بمصالح الشعب الفلسطيني وبهورته النضائية النحررية كاغة كبيرر مدن اجل ادانة العملية وشجبها ؟ بقنا أن محلة « الهدف » لم يقرا موفقاً لا ق « نـــداء الوطن » ولا في ال الحوادث "، مل في الحرية» بالنحديد لان « الحربه » كها بعول « الهدف » باطقة بلسان نظيم ماركسي ــ لبسني حريص علسي وصالع الشعيب الفاسطسي

الزراعية في منطقة صيدا اضر ايسهم صياء الاربعاء ٢٢ ــ ٨ ــ ١٩٧٢ معدما استبر اسبوعا كاملا استطاع العمال خلاله نحتبق مطلبهم وهو نحديسد دوام في تسم من الادويه السامه . اسبح دوام العمل ست ساعات غي عدد من الادويه الشديده السمسوم

الاخرى وممان ساعات في بقبيب

الدوبه وحقق العمال أجورا نسبيها

٧٠ بالمه من اجربهم الإساسية عن

أز. وعى العمال لاعميه وحديهم والمعاعهــم

في الضغط على أرباب المبل لتحقيق مطالب

العمال وحاصة ان النحرك حصل في منصف

الموسم في عدد مسطيع أرباب العمــــل

العمود ي وجه الاشراب في حدن انسيهم لا

بقي أن نعرض موعف الانحاد المعام لعمال

طسطين الذي كان بلعب دور الومساطة بعسن

العمال وارباب العمل في حس ابه مجب ان

بكون الى جانب المبال دوما عذلك معنى مزيدا

من الانتساب الى الانجاد لنطويره واقابيه

عروع بهندة داخله بعبل على انصال العناصر

العمالية الشريعة الى شاده الإيجاد . أمايانير

الاضراب على نقابة عمال البساننه في الجنوب

غكان قويا وغاعلا , مالجلس البنساي للتغاية

مضم انتبن من ارباب العمل واصحبياب

المومورات واثنان من الوكلاء هؤلاء وقميسوا

يرجه الاضراب حين انصلت اللجيه بالنقاسية

ولكنهم اضطروا الى البراجع لعقولوا انسهم

يريدرن الوساطة بين الطرعين ولكن رابسيس

النقابة بموقعه المشرف مع اللحنه كانا بؤكدان

دائماً أن النقابه هي للعمال ونجب أن نقست

دائما الى جانب العمال . ان هذا الإمنىقالي

سن الموقفين قد دفع رئيس المنقامة الىالمهديد

بالاسدنالة نعجه لكل هذا مشل موقسسف

النقايه ولم بشيرك في الماوضات وطلب بعيده

عن المعركة . أن هذا يدمع بالفط الصحيسح

الذي يدعو العبال الى الإيساب الى النقابات

والمكيل داخلها بالمسطرة عليها رهملهاغاءات

عماليه ديمعراطيه وجماهيريه . عاذا كسان

موقف اللجنه ، هث المهال اكار الانساب الي

النقابة انشكيل طرف معارض مع الطــــات

العمالية داخلها

lky, iladeb

الور نصار

Iku Ikiles

ياسر تعبد

يستطيعون الصمود عن أول الموسم .

أمام الإنسراب. دول لجنبهم التنخبة كان العامل الرئسيي

وغيما يلى البيان الذي وزعنسسه لجنه عمال الرش وقد جاء ذيه: با جماهير العمال

ردا علسى بعنت ارباب العبل ، ومحاولتهم مسقبل المهال بادويه سايه جديده بهاسيين ساهات عبل بربية ، جاء لنكرس عدره العمال على المداعظة على مكاسمهم واحراز مكاسب جديده الضا . لعد يم الانعاق مع ارباب العال على العيل بسبع ساعات بوءيا بهذه السموم كما استطاع ان تحتق دعع منلغ ... والعامل اللسي و .ه لل لعامل المرسور و . ٢ لل أغايل الحر معونصا عن أحور أدام الإصراب اى دسته ٧٠ بالله من الاحر الكامل معد ان

با حماهار العمال أرباب العبل معاوضتها نعد أن كأبوا فسنند داهلوا وحودها في بعابهم .

لسرح عصاباهم المطلبة والدبيدراطية .

ان نجاح اصرابنا الذي اعلناه ءوم العلاناء في ١١ ــ ٨ ــ ٧٢ والذي استهر استوعا كامسلا

كان ارباب العبل بيعضون ذلك .

أن صمودكم والمعامكم حول لحسكم المدحمه والدرامكم تقرارات حمعتاتكم العمومية التي كأنب بعط بوينا دغم يوثف لحنبكم ومرتسءلي

ان هذه المعركة لن مكون المعركة الاولسي

ار بجدق عدد المهاب لا بيكرانهم الا ان هلال وهدد العمال وصمودتم ودراء وسسس والعابه حول تحسهم المحمه ،

ولا الاهدرة . عممارها طويلة في متحل هرد العمال من الاستعلال الأساق والمستسسوي والمحدي بن دلال سيولهم بالصياسسيات التستاده والاهماعية والتسريفات العمالسة ومن ذلال خوص النضالات المهاهرية مراجل الحرباب الدبيعرابلية ومكادحة العلاء . ال المهمات الاساسية لبطوير النفسيال

الطلبي والدبيغراطي لعيال الرش ق هدده الله عقد اجتماعات دورته لعمال السرس

٢ - الاسماد لغاله عبال الساسية وللانجاد العام لعبال طبيطين لدعم وبطومسر الننظيم البناس .

٢ ـ بدين صيدون الإشراب من حسيلال الالبرام باستراكات تصف تسورته . ا - المساهمة في المضالات العماهم من أجل الحربات الديمراطية ومكامحيية

لجنة عمال رس المبيدات الرراشية في منطقة صيدا

مكاف الدارة والنمرير شارع المصالي ، يتفرع بن شارعي يشارة الفوري وعبر بن الفطاب - منطقة الفاملية - معلة راس النبع - بنابة الزاد درویش هاتف : ۲۰۷۵۱۱ ساس، به، ۱۸۷ میردسابتان

السجون للشعب والبترول والمواني الحبية لاميرك

وسلمت الحكومة السعودية في اوائل اب ٧٢ مبناء « جبسي » المطل علسي مياه البحر الاحمسر للولايات المحدة الامركبسة كقاعدة عسكريسة بحرية للامبريالية ، هدغها التحرك في حوض البحسر الاحمسر ، وخاصة بانجاه الشواطىء اليهنعة واستخدامها كنقطية ركوب ضد الدورة في اليمسن الديمقراطيسية الشعيسة . وننضح القبعة الكبسرى لهسسده الممليسة الرجعبسة - الامبربالبة عندما نربط

سها وبسن السأسه السعودية العارسة في المسن الشمسالسي والتعضير لشسن حرب عدوائمه على المن الديمقراطيه . : : مه-سا هو جدير مالذكر ان للامبريالية الامركيسية قاعده عسكريه ضخمة في المنطعه السرهـــد (الظهران) مزودة باسلحة نووبة وبجانب منجع النعط العربية .

بالهما سسنفسدم سلاح النعساد ساسدا للضغط على امركا من اجل انفساذ # سعاسة منوازنة بعسن العرب واسرائيل » علـی حد ندېر هذه الاوساط ، ســاســـي الخطوات العملية ليكذب هذا الإدعاء ، نقيد اربغع معدل انداج المنعط ال السعودي " ، من (۵۰۵) ملبون برميل يومنا في كانون تانسي ٧٣ المسى (٩) ملبون برمبل بومنا في هزيران

برىامجها العملسي : ١١ السجيسون النسعب والعمع تحركة التحرر فسي الجزيرة والمنطف العربسة . البنرول والقواعد والموانىء المسكرية

وفي الوقت الذي بمنلسى، عبه السعودية بالموانىء والقواعد المسكرية الامركية تعدث بعض النقارسر الصحعيسة العالية عسسن مخطط أمرىكسي لادسلال منابع النقسط والندخل عسكريا اذا استخدم العفط كسسلاح

اوبسرهادور مقالا الكدت قبه أن الولابسيات المحدة قد وصعب معططا للندخل العسكري ق متطفه الحلسج ف حال شام البلدان العربسه المنجــه فلنط برغف صبح البيرول) !

والمشلسة المضوحة في المسالة كلها ال ما سمسى!! بالانذار والبهديد البسعودي !! بوقف رساده المساح المعساط المعسل المساسسية الامركسة بحاء اسرابيل ، بقابل يتهديسي بدحل عسكري أمركسي !. وأذا كان االلدخل المسترى الإمركسي " مساله دعاوية اكتسر منها مساله عملسه ، لان السماسة الامركلة مد تحريه عشام المتحدث تحسيب الف حساب قتل ان سدهل عسكريا ، ولايها _ الخسيسا لسب بحاحة لهذأ الدخل نظسرا لوجود وكلانها المطلبسان من ابران الى السعوديسة ىسىها ، السى « اسرائيل » .. هؤلاء الوكلاء الذسن بتكلمسون بالتدخل مجلنا تبابة عسن اسركاء وحمانة لمصالحها

وعدًا ما تقوله الامع كبسون انفسهم ، وما دفوله وكلاوهم الشبهسم كما هسترح نسساه اسبران مؤخراء وكمساكان يصرح المسؤولون الا وانتلاون باستمرار ...

أن القواعسد والموانىء المسكرية الاسكيه في السعودية قائمة وموجودة لحماية المسالم الاميركسية وهماية النظام السعودي ، ومن المصحبك معسلا ان مقال ان امركا هسددت بالدخل العسكري اذا نعذ حكام السعودية

The same

البيت من الست حالي

الفلاحون ومنظمة المقاومين التوربين النميين يتصدون لحملات السلطة

تواصل حكومة صنعاد حملابها العسكرية وتكيدت الرهميسية

الرخمة (قضماء الزدره) وشريع وعجمه وسخب استولس عبها المناضلون علسيكبيه كبيره من الاسلحة المنفوعة وسقط لفسوات الرجمة لا قتلس و٩ جرحى واسربا حمسم ننقب وطنسي واجتمساعسي معهم ، وجرح لما رهنسان : ۲-۷-۷۲) .

● یم النصدی لعمسلة اخری لی جبسال السعدر غادهــا الدورد على الساهـي ، وسقط من بين الفوات الرجعية الرائد سيد أبيد دارس وتلازم اول علسى جناح والمسالزم عبدالله السنحائي . واستشهد من القاومين الماضليسن محمد سنف السالمس ونسامسر الواقدي وناجسي القسمسي (١٧سـ٧-٣٠٠).

● قابت قرات السلطة بقصف عدد مسن القسرى في مراد وحربب بالطيران ، نتج عنه ندمج عدد كبير من منازل الفلاهيسن ، ونمكنت قوات القارميسن من بطويستي مفر الشبيع غالب الاجدع ومريزقيه وادب المهكية الى سقسوط عدد من القنلسي ببسن المرتزقة ملهم التمغ عبد الله ، راساشهد ابا النافسلان

وفند المت اومة الفلسطينية يعثود مئن مثوسكو

عاد من موسكسو في الاسبوع الماضسي وهد النورة الطسطينيسة بعد ان اجرى سلسلة من اباهنات السياسيسة الهامه . وقد مسراس هذا الوقد الاخ ابو عمسار رئيس اللجنسية السعلابسة وضم في عضوبته الرعيق باسسسر عبد ربد عصدو المكب السناسي للجبهـــه السعبيسة الديمقراطيسة وعضو اللجنسسة المتعيدية لمطهه المحرس ، والاخ عاروق عدومي عضو اللجنسة المركزسية لحركه منسح ورئيس الدائره السباسية ي ونظمه التحرير .

اغادت صحف النظام السعودي أن هكومة

الملك ميصل ، اصدرت أمرا (١٠ ـ ٨ ـ ٧٢)

لبناء ٢١ سجنا بالإضاعة الى عشرين سجنسا

ى البلاد ، وبعملية هسابية بسيطة عان هذا

معنسي أن هناك سجنا مغنوها من الانقصاعدا

بالنسبه لكل سنسن الله مواطسن من السكان

ويعنسى هذا ، وببساطة هسابية ايضــــــا

ان عدد السجون فالبلاد اصبح اربعة اضعاف

عدد المستشمسات الحكومية . .

وأجرى الموهد عددا من الملقادات كان ابرزها مع الرعق بوناماريوف المضو الرئيسيع للمكتب السباحسي في الحزب السموعي السوعياسي ومساول القسم الدولي ، والرغيق البانوعسكي عضو اللجنة المركزيه ومسؤول قسم الشرق الاوسط وقد شاولت المحادثات الوضع الراهن علسى الصعيسد الدولسي عبوما وفي منطقه الشرق الاوسط بشكل خاص ، وجرى عسرض معصل لنطور نضال السعب التاسطيلسسي بقياده حركة المقاومة ، ومهمات نضائيسة القبلسه ضد العدو الصهبونسي ومن أهسل تحرير وطئيه .

واسم جو الباحثاب بالصراحة والإيجابية: وقد عبسر عه الرغاق المسؤولون السوهييت عسن بقديرهم للنور الكيم الذي بلعيسسه القاومه الطسطنيه ، وسائر القوى التنجيه العربية لي مواجهة المحططات الاسرائيلية _ الامركيسة ، واكنوا نضامتهم الونيق والحازم مع مضال السعب الطسطيني بقيسادة المفاومة الطسطينية حنىبسزع حقوقه الوطنية السروعة، ومع كل الشعوب العربسية من اجل صيد المعدسان ودحرهم ي

البلدان الاشنراكية المتعمين في القرم . ان قضية الشعب الفلسطينسي ستنتصر حتمها بفضل اصراره على النضال ، وبفضل الدعم والتضامين ولقسي ألوفد الطسطينسي و كل اللقاءات الذي بلقاه من سائر القوى التقدميسة م الديمة راطية عليي نطاق العاليم الرسيب السي جرت برهيبا هارا وباكيسدا تطفاه باستبرار الدعم انسياسي والعبلي وفي مقدمتها البلدان الاشتراكية • .

من الانحاد السوفياسي ومجمسوع البلسدان الاشتراكيسة للمقاومة الغلسطينية حتسي بحقق النصر لقضيسة الشعب الفلسطيني . وقد قام الوغد بحضور هفلةاغتياح الاولبياد الدولسي لطلاب الجامعات ، كمسا النقسي مع اعضاء اللجنسة الركزية لنظمة الكومسومول الذبسن اكدوا باسم ملاييسسن الشبييسسة السوفياتيسة تضابنهم الحازم مع شبيبسة وشعب فلسطيسن في نضالهم العادل . وقد لاحظ الوفد الفلسطينسي مدى الجهد السسذي

بنم بذله من قبل الاتحاد السوفيانسي لمحاربة

الصهبونيسة كايديولوجية قومية متطسرفسسة

ورجعبة معادية لمسالح ليس الشعوب العربية

عقط ، بل مجمسوع القوى التقدمية علسى نطاق

ان هذه الزبارةالاهمة ناتى لنؤكد مجددا ،

نضال انسعب الفلسطينس علسى النطاق

الدولسي وخاصة من البلدان الاشتراكية ،

وقد هادت بعد المظاهرة السياسية الضفهة

التسى شهدها مهرجان برأيسن للشبيبسسة

والطلبسة ، وبرزت فيها قصية الشمسسب

الفلسطينسي في مقدمة قضايا النحرر الوطئي

والنضال ضد الاستعمار الماصرة ، كما جابت

بعد اللقاءات الهامة السبي جرت مع الرفيق

ارث هينيكس المسن عام المؤب الاشتراكي

الالمانسي الموهد والتسي نقل فيها للاخ ابو

عهار معيات الرفيق بريجسنيف وزعمساء

التايبد والنضامين الذي يلقياه

الاسابسع الماضية ، عسرض للبيسان :

لواء تعـــز: ● نعركت حملة عسكرية كبيرة بقيسادة اللسخ زيسد عيسون عامل الوازعبه السي البوكره في ٢٨-٧-٧٢ منصدى لها المسلاهون بقيسادة مجمسوعات من منظمة المقاوميسن ، واسمرت عسن مقتل قائد الحمسلة زيد وثلاثه من مرافقيه . وفي نفس اليوم قام الشبيخ عبده القلة علسى رأس همسلة أخرى وتسم النصدى لها ، غفسرت الحوسلة ٣ قتلسبى وه جرحسی ، وسقط لئا الشهیسد هسسن

■ ل ٧٧-٧ شـن هنود السلطة حمسلة على قرية « الدهشة » بقيادة قائد منطقسة الراهدة والشبيخ درهم البادري . قاوم الفلاهـون المهطة واستشهد من المنظبة الاخدوة عمسر سغيسان وعلسي عامر . لواء ذمار رداع:

علسى الارباق وهمسلات الاعدام في الدن ، وكل هذا تنفيذا للسياسة الرجعيــة في قمــع وتصفيحة الحركة الوطنيسة في الشمسسال والتحضير لشسن هرب عدوانيسة علىالجنوب وتقوم السعودية _ أبران _ امركا بتمويسل هذه السياسة . وجاء رحيل الاربانسي السي سوريا (بعجة الاستشفاء) ليفتسع الابواب علسى مصاريمها للعجري وشركاه ، نشهسد الشمسال مزيدا من الاعدامسات للوطنبيسن والحملات المسكرية علسى الفلاهبسن طيلة

لم ستوقف ردود الفعل الفلاهية والوطنسية على حبالات حكومة صنعاه الدموية . وقد الااعست منظهسة المقاومين الثوربين المهنس بنانا عسن عمليات مجابهة حملات السلطسية ف شهسر تمسوز (يولبو) ٧٣ وفيما طسي

● تم التصدي لحمسلة عسكرية علسي ذحر (مِنْطَقَةَ جِبِسِنَ) بِقِيادةِ الْمَمِيسِلِ حَمِيودِعاطف في ٨-٧ ، وفي ٢٨-٧ بصدى المقاومون لحمله الخسري علسي منطقة « الرياشية والحبيشية» قادها العقبسد علسى الشامى نانب رئسس هبئة اركان الجبس والعقد على السعدى

فعمائسر كبيرة واستشهد من المقاومس المسس مسعسد العدائسين والنقيسب علسسوي

• نصدى المفاومون لحمسلة عسكريه على من المرتزقسة لم الافراج عنهم بعد جلسات

لواء مأرب:

عبدالله علسى الطعاف واحمد سعبسد العطي

استعراضات مسرحية وزودات انجورابنلعها الغيلاء سكلف

انخذت السلطة ، خلال الاسبوع الماسى ، سلسلة مسن الاجراءات بقسد " الحد » من موجة الفـــالاء المتساعدة التي تكتسح السلاد بعض هذه الآجراءات كان مجسرد أستقراضات مسرحية ، وبعضها الاخر جاء كمحاولة لتطويق موجــة النقهة الشبعبية ، ومجمل التحركات المعبره عنها ، وعلى الاخص تهديد الاتحاد العمالي العام بالاضراب العام

في ٢٨ اب الجآري . قبل التعليق على هذه الإجراءات. لابد من نظرة المي حذور الفلاء . لابد من كشف العوامل آلتي نسؤدي الى التدهور الدائم في مستوىمعيشة

اعباء التبعية الاستعمارية

نقدم الاجهزة الرسمية ــ ومعها جوقـــة الصحافة النابعة لها ... نوعين من التفسيرات لازبة الفلاء الراهنة . ارتفاع الاسعار على الصعيد العالمي , و « الاحتكار » ، باعتباره سوادًا في نظام « الاقتصاد الحر » .

الواقع ان مدهور مستوى معيشة الصاهير ليس حدثا طارئا على النظام الراسمالي فسي ابنان وانما يشكل سمة من سمانه الإساسية، هاصة ابان تفاقسم ازماته . اكدنا في العدد الماضي على الصلة الوثيقة بين موجية الغلاء الراهنة وبين سمى السلطة واربساب الاعمال لنحميل الجماهير اعباء المفاهميرات الغاشلة ضد المقاومة الفلسطينية . وقسيد تمثل هذا البعد الاضائي لازمة الفلاه في أسراع كسار السنوردين والتجار والصناعيين الي رفع الاسمار للنعويسض عن الفسالسر التي اصابتهم خلال احداث اياز الماضي ونتيجسة اتفال الحدود مع سوريا طيلة ملة يوم .

طبعا ، هذا يشكل سببا اضابيا طارئاً من اسباب الفلاء . أما السبب الفعلى فيكمن اولا ماول في تبعيسية الاقتصاد اللبناني للسوق الامبريالية العالمية وفي سيطرة راسمالية طنيلية فاعليات الخدمة والوساطة عليسي حساب نمو ونطور الفروع الانتاجية. وابرز معالم هذه النبعية ذات الصلة بمسألة الغلاء:

التضخم المالي

الواقع ان البلدان الكثيرة الاعتبساد علم المستوردات عظيت مؤخرا بغرص استثنائية تخفض كلفسة مستورداتها بسبب انخفاضهمر الدولار في السوق العالمية . وهذا يعني عمليا ان كبيسة من الدولارات بانت قابلة لابتباع كمية اكبر من السلع مما كانت قادرة عليه من قبسل ، فهل استفاد ليفان من هذه الفرصة ؟ لا . ولمالاً ؟ لإن لبنان يلعب دورالسوق المالية العرة , ولان نظامه الاقتصادي هاضع لرؤوس .

منذ مطلع هذا العام انفق المصرف المركزي عشرات ، بل مئات الملابين من اللبرات لشراء الدولارات من السوق اللبنانية . والفرض من ذلك هو المحافظة على سعر الدولار ، ومنسع انخفاضه . لصلحة من هذا الاجراء ؟ بالدرجة الاولى ، لصلحة المسارف _ والمسسارف الاجنبية بصورة خاصة ـ التي نختزن كميات ضخمة من الدولارات . وهكذا كانت وظيفية المصرف الزكزي هدر اموال الشعب اللبناني لنع تدهور قيمة الدولارات في المسسارف

وماذا كانت الننيجة ? كان هنالك ننيجنان، كلاهما فادحهالنسبة لسنوى معيشة اللبنانيين. المنتبجة الاولى هي حرمانهم من الاستفسادة السنوردة بسعر ادنى من السعر السابق . و النبجة الثانية ، نشوء حالة من التضخيم المالي في البلد . والتضفع المالي هو نسحية انزال الزيد من اللبرات اللبنانية الى السوق

لشراء الدولارات (بقصد المحافظة على سعر الدولار) . والمعروف أن سعر العملة يخضع لقاعدة العرض والطلب شانسه شان اي سلعة اخرى، وعندما تكثر العملة اللبنائية بالنسية الى السلع والمعيلات الافرى ، برنفع بسعسر هذه العملات والسلع . والعكس بالعكس . و هكذا ، غان سياسة حمايسه الدولار لم نؤد فقط الى حرمان البارد من الاستفاده من ازمة الدولار لهفض سعر الملع المستوردة ، وانها ادت ايضاً الى أرتفاع أسعار السليع بسبب حالة التصخم المالي المنولدة عن انزال منات ملايين اللير أت اللينانية لشراء الدولار (خلال اسبوع واحد من شهر شعاط ، مثلا ، بلفت كمية الدولارات التي اشتراها المسرف المركزي ٧٠ مليون دولار ، اي مــــا

يقارب ٢٠٠ مليون ليرة لبنانية !! إ هذا هو الثمن الذي تدفعييه البلد للعب دور السوق المالية المرة وسيطرة رؤوس الاموال الاجنبيسية

المفلاء المستورد والانتاج المسخر للسوق المفارجية

طبعا ؛ صميح ما تقوله اجهزة الدعايسية

الرسبيسة من أن أهد أسباب القلاء هسب ارتفاع الاسمار عاليا ، لكنها بذلك انمسياً نصف بدقة طبيعسة أرتهان الاتنصاد اللبناني بابسط النقلبات والقطورات في السسمول الراسمالية العالمية . تقلبات تنضفم اكسر مُلكثر في بلد يستورد معظم ضروريانه من مواد غذائيسة رسواها . وصحيح ايضا هسسذا النفسير اذا كان بيرز سبة هابة بن سبسات النظام الاقتصادي الراهن ، في ظل هبينسية قطاع المسارف والقدمات الراسمالي . وهذه السية هي تسفير القطاعات الانتاهيسة ...

والزراعية منها خاصة ـ لخدمــة اغراض السوق الغارجية ، وليس لسد هاجـــاب الاستهلاك المحلى . أن هذا التسخير لا يفسر فقسط ازمات النصريف وبوار مواسم باكملها وهالة الارتفاع والهبوط الناجمة في سعير المنجات الزراعية ، لكنه بسر ابضا عمــى الصلة ببن عرقلة نهو القوى الإنباجية وبيسن

الندهور في مستوى المستسة . ولقد اختبر اللبنانيون ، باللموس ، خلال الانسهر الماضعة نقلب استعار المنتمات الزراعية المطية . بناء على حالة الطلب عليها هـــــى السوق العربية , عقد استطاع الكثير منهــم استهلاك الكرز والممضيات وعدد من انواع الغاكهة والخضار بسبب رخص سعرسها خلال عبرة اغلاق الحدود السورية . ولكن ، ما ان أعبد هنج الحدود ، حتى ارتعب الإسمار ، وعادب هذه المواد الى صنف الكهاليات الدي بنحصر استهلاكها بغلة شعقة من المواطنين

اذا كان ارتفاع الابجارات وجها اخر مسن

المضاربة المقارية وارتفاع الايجارات

أوجه موجة الغلاء ، عان مرده هو أيضا إلى نبط النظام الاقتصادي النابع السيوق الامبرالية . المعروف ان قسما كبيرا مسسن دؤوس الاموال العربية المودعة في المصيارف اللبنانية بوظف في المضاربة العقاربه والبناء وبنتيمة ذلك ، برنفع سمر الاراضي . ونغرض هذه الاموال نمطا خاصا من البناء ، هسسو البناء ((الفقم 11 . ومع انتماش المصارمية العقارية وقطاع البناء في الاونسسة الاهبره ، أربقع سعر الاراضي عموما ومعه ايجـــار الشقق . ولا يقتصر أرتفاع الايجارات علسي الشقق الفقية ، واتما يتعداها الى ايجارات الساكن في الاهباء الشعبية . وهكذا تنولد عن هذا النبط من المضاربة المقاربة مفارقيسيه عامة نلخص ازمة السكن : البلد مشبيع بعشرات الإلوف من الشقق ال الفخية ال غير المؤجرة ، بينما ارنعساج الابجارات ونقدان الشقل المدة للوي الدغل المدود والطبقات و بحرم ملات الالوف من المواطنين مسن المق في السكن اللالق او يملي عليهم انفسان نسبة ننراوح بين ٢٠ و. ه في الله منمداخيلهم على الإبجار وهده ! بعد نبيان بعض الاسباب الغملية للغلار و

يمكن الالنمات الان الي أهراءات الدولة « للعد مِن الفلاد 11 . مُنقيبم عده الاجراءات لا يكتسب معناه الا بالقياس الى هذه الاسباب الحقيقية المهيقة لندهور مستوى معبشة الجماهير

(ا يحاربون الغلاء مثلما پماریون اسرائیل »

هذه المبارة رددها العديد من الستهلكين واصحاب الحرانيت خلال الاسابيع الماضية. وهي تكشيف لبس نقسط رعى النرابط بيسن التخاذل الوطني والإستغلال الداخلي . وانها تعبر عن ادراك مترايد لكون سلطة النجسار

الغلاء بنعميق ادعيابه

وعن موعد بطبيقــه .

قيل أن كمنات من السكر سنباع فيالاسواق بسمسر ٧٥ قرس للكيلو . ولما سأل المواطنون . عنها ، وجدوا أمامهم السكر الاسود . أما السكر الوطني ، مكان ولا زال بياع على اله سکر اجنین بسعر سراوح بین ۱۱، و۱۲۵

محب النسغط الجماهري ، امكن احبساط محاولة رعع سعر كلو الذبز السي ٦٠ و٧٠ قرسا . ولكن الذي حصل معلا هو أن الحكومة اقر سرمسم سعر الكبلو الي . و فرسا (بعد أن كان ١٥ قرما) ولا بزال العديد مسين الحوانيت بيسم كيلو الخيز يد .٦ قرضا . المهم أن السلطة أقدمت على مسرحية أعنقال اربعه من اصحاب الاعران سهيه عدم المقسد بالسعر الرسمي للحنز . وحاولت بذلبت بنعس الفضب الجماهيري , سبين وكان عقده المسألة هم اصحاب الاعران . اما أن تكون الخزسية بخسر ١٢ ملتون ليره ليبع كُليسو القبح الى بجار الجبلة واصحاب الطاهين بسعر ٢٢ قرشا ومولى هؤلاء بدع كهدات منسه ب- ٢٢ قرنسا ومحفق الإرماح الفاهشية . واما أن بعيد كبار مستوردي الصرب واصحاب المطاحن الى الرمع الاعتباطي لاستعار الغمسح ار الدقيق ... هيدو ان هذه ليست مستن اختصاص اجهزه الراغبة والمكافحة ...

﴿ الشرفية ﴾ وزودة الوظفين في المُعِلْس

محمت الحكومة في بهربب النصاب والجلسة الاولى للمجلس البابي بعد استشراه موجة القلاء , ووهرت على نصبها عناء النعسرض للمحاسبة وهي غبر مستعدة ، وبعد اعلائهسا القرارات « الحاسمة » باطلاق حربة استبراد المواد الغذائدة وربعالحد الأدنى وزودة الإجور بنسبة ه في الله ، عادت لتواجه المصلس بيشروعين ربطت بينهما ، ورهنت المواغقية على الواهد بالرافقة على الثاني . الشروع الإول هو منح درجه اضاعبه اوظنى النطاع العام . والمشروع اللاني هو استيفاء شويبة سرغية ، وعض المجلس الربط بين المتروعين. وبقبت القضيسة معلقة في جلسسسة ١٢ اب الجاري . والسبب بسيط : معظم النسواب بواغترن على منح الدرجة الإضابية لموظفيين القطاع العام . كيف لا 1 والوظفون هم جيهور الإنطاع السياسي ا لكن الشرفية ضريبسة اضلفية على العقارات والإبنية بجري غرضها بعد أن يطرا نحسن على سعر الارغى أو البناء نتيهسة فنح الشوارع الكبيرة قريها او بنساء الحدائق العامة الى جوارها ، او ما شابه . ربطت المكومة ببن اقرار الدرحه الإضائيسة الموظنين وبين اجازة استيفاء االشرفية اا لنقطبة هذه الدرجة الأضامية . رغض النواب. ((وَالْشَرَفِيةِ () تَبْسَ بِالْدَرِجَةِ الْإِرْلَى الْكَتَبَاتُ العقارية الرسطى والكبيرة

والمستوردين واصحاب المصارف محل ازمسات مظامها الاقتصادي الحرعلى حساب الجماهير « بحارب » اسرائيل بضرب قوى الممسود الرئيسية ضد الاحتلال الصهيوني . والتحارب

مزيعريدات وزير الاسماد الميتطالب الواطنير كلمف الاصكارس ومخزني المواد الغذائية الى اقرار رفع الحد الادنى للاجور من ه.٢ السي ٢٢٥ أمره وزودة الخمسة في المنة ... مسترة طويلة من التصريح....ات والمناورات

اذا وضعنا مهزلة « بعزيز » دوريــات مكامحة الغس ومراقبة الاستعار ، نجد ان احد الإجتماعات المشعركة بين السلطة وممثلي البناب الاقتصادية ونقابات العمال ، اقسر أقامة محاكمسعسة استثنائية لحاكمة المتلاعبين بالاسعار . ميناز . ولكن ، بالاستفاد الى اي عَانُونَ سبحكم هذه المحاكم ؟ هذا ما لا تجيبنا عليه الحكومة . كلنا بعلم ان قانون بحديـــد الارباح المنجاريسة صدر في عام ١٩٦٧ . وهني ألان لا زال المواطون بنساطون عن مصيره

اوهام ((المنافسة الحرة))

يبقى أن أهم قراران انخذهها مجلس الوزراء

المنتمات الاجنبية مكانها .» وعدا عن ان الزودة لا تساعد على مقاوية تدهور مستوى الميشة ، غانها معاولة في حل ازمة الغلاء على هساب الشربك الاضميف للبرجوازية المرفية والتجارية _ المناعيين. وما من شك في ان هؤلاء سوف يحلونها بدورهم على هساب العمال والمستخدمين بكاغة الوسائل المتوافرة تديهم : ألصرف الكيفي لن يطالب بالزودة ، شنى اشكال النمايل والإفسادة من أليد العاملة السورية والقلسطينية والنداه والاهداث لتخفيض الزودات الدفوعة ، الى

نحو اهتكار الدولة لاستيراد وتوزيع المواد المفذائيسة واعتماد السلسم المتحرك للاجور هما أبلعة أستيراد المواد الغذاب والغساء

الاجازة المسبقة من جهة ورفيع العد الادني

للأجور الى ٢٢٥ ليرة واقرار زودة الخمسة في

ليست هذه المرة الاولى التي تلقي غيهسا

الحكومة الاهازات المسبقة ، معلتة اباهــة

استيراد المواد الفذائية وغيرها . فقد اقدوت

على هذه الخطوة في اواخر العام الماضي .

نهاذا كانت النتيجة ؟ ((شركة خياسيسة »

تحنكر استيراد المواد الغذائية . (التسهية ؛

بالمناسبة ، ليست لنا وانها لريمون اده !)

« الاهتكار » الذي تدعى الدولة الان معاربته!

لا . وهذا ما يغضح اوهام ((المناغسة الحرة))

لدى ارباب النظام . كما يفضع تهافت العلول

من منظار ايديولوجية الراسمالية الوسيطية

المتخلفة . منذ عدة عقود من الزمن اكتشــف

العالم الراسمالي خطأ نظريات « المنافيسية

العرة » التي تؤدي الى تخفيض الاسمسار .

وسعى الاقتصاد السياسى البرجوازي السي

التكيف مع هذا الاكتشاف . ألا أن برجوازيتنا

التخلفة ، تكرر اسطوانة « ادم سهيث »

والانتصاديين الليبراليين في القرن الثالييث

عشر . وبثلبا توهبت ، واوهبت فئات واسعة

بن الناس ، أن انحسار الازدهار خلال العهد

الشهابي الأهير ناتج عن « تعمّل الدولة » في

الاقتصاد . كذلك تتوهم الان وتوهم السلين

لا زالوا مضللين ، أن ايلمة الاستيراد ،

واطلاق المنافسة المعرة ، من شانهما (تضرب)

الاحتكار وتفقيض الاسعار . لعل البرجوازية

اللبنانية ، المحكومة باوهام « الاقتصاد

الحر » ادركت ان النخفيف من التدخل الدولة»

فلال السنوات الثلاث الافيرة لم يقدم ولسم

يؤخر بشيء في انتشال البلاد من تدهــــور

اوضاعها الاقتصادية والاجتماعية . ولعلها

سنكتشف ، او يكتشف المواطنون نيابة عنها،

ان الاحتكار هو الابن الشرعي للمنافسية

الحرة ، وليسس الشواذ الذي يشوه الوجهها

اذا كاتبت اباحة الإستيراد ، والفسساء

الإجازات المسبقة ، إن يضرب الاهتكار ولسن

بساهم في خفض اسمار السلم القذاليســة

الضرورية ، غان رضع الحد الانفي للاجسور

الى ١٢٥ ليرة واقرار زودة الممسة فالملة

أن نساهم في موازنة الاجور بارتفاع كلفسة

الميشة باي هال من الاحوال ، لان هم ـــم

الزيادات التي طرات على الاسمار تبتلعهسا

سلفا . تقدر هسده الزيادات بها يتراوح بين

٢٠ و١٠٥ في الملة من اسمار المواد المرورية

الرئيسية ، واذا أضغنا اليها ارتفاع الإيجارات

واكلاف النقسل الى الاهياء الشميية ، غسان

أبسط عملية حسابية تبين ان مستوى المعيشة

قد ارتفع بنسبة لا تقل عن همسين في اللسة

(کما یکرر اکثر من مصدر نقابی) . وهذه

الزيادة تبتلع سلفا الزودات التي اقرهسسا

مجلس الوزراء ولخرا . هيسدا كله ، اذا

اغترضنا أن الزودات سوف تدفع ؛ وأن جبيع

واول ما نجب ملاحظته في هذا الصدد ردود

العاملين في القطاع المفاص يغيدون منها .

الفعل المنيقة لدى ارباب الاعمال على

الزودات . غبريال بدارو _ ناتب رئيس غرغة

النجارة والصناعة في بيروت _ يعتبر القرار

ا مرتجلا » ويستنكر اقراره دون اللجوء الي

ا ارباب الميل » . فازى جبر ، الاميـــن

المام لجمعية الصناعيين ، يصر على ان

ال موجة الفلاء هي موجة هالية وليست تاجبة

من طروف احتكارية معينة » ويعتبر ان زيادة

الإجور لا نحل الشكلة « بل قد تدفيع بالبلاد

باسم المناعة « الوطنية » يستنكر سايسم

نعار (مصمع « سيال » الإلتبوم) المطهوة

وبعثير الزيادة (شرية هديدة للمفاعسيات

اللبنانية » العليلة على تغفيض اسمارها في

الاسواق العربية الى اقصى ما يمكن أواجهة

منافسة المنجات الإجنبية الاخجامت زيادة الس

ة أن المُلَة تضطرها الى رفع السمارها وهلول

ألى الدوران في الملقة المغيلة » .

الفلاء بلع رفع الحد الادنى وزودة الخمسة في المئة سلفا

هل ان الغاء/ الاجازات المسبقة ، يلفسي

الاستعراضات السرهية . المعاربة الوهبية لـ « الاعتكار » . معاولة قطع الطريق عــلى الأضراب العمالي العام بزودة اجور ابتلمتها سلفا معدلات الفلاء الرتفعة ... تلك هي السهات الرئيسيــة لتصدي الدولة للفلاء

أما المطالب الجادة الذي تسمح عملا بالتعرض لجذور تدهور مستوىمعيشة الجماهير اللبنانية

- تخفيض فورى لاسمار المواد الغذائية الضرورية وعودتها الى ما كانت عليه في مطلع هذا العام .

 تحقیق احتکار الدولة لاستیراد المواد الغذائية الرئيسية وتوزيعها مبأشرة على المستهلكين . ان مئل هذه الخطوة لا تضرب الاحتكاريسين وحسب وأنما ترفع عن كاهل المتهلكين تحمل اعباء سأسلة الوسطاء الطويلة بينهم وبين المستوردين ٤ وتحول دون حول مكاتب الدولة لشؤون المواد الغذائية (كمكتب الحبوب والسكسر مثلا) الى وسائل اضافية لتنفيسع المحتكرين على حساب خزينة الدولة. اعتماد السلم المتحرك للاجور بالقياس الى الرصد الشهرى لارتفاع الاستمار ، هذه هي الخطوة الوحيدة

الكفيلة بالموازنة الدائمة بين ارتفاع الاسعار وزيادة الاجور والتي تسمح للعمال والمستخدمين بمقاومة غعلية لتدهور أوضاعهم المعيشية . ومثل وندعم بتقبيد حق ارباب العمل المطلق في الصرف الكيفي ، اي بتعديل جذري لمادة . ٥ من تأنون العمل

- خفض اسعار الادوية غورا ، بوصفها عاملا من عوامل الفسلاء . وسمول الضمان الاجتماعي والصحي للطلاب والعمال الزراعيين وصغسار المزارعين ، وحصر استيراد الادوية بصندوق الضيان (يوصفه الوسيلة الفعالة لضرب احتكار كبار مستوردي

ــ خفض الايجارات غورا بنسبة ٢٥ بالله (حسب مطلب الاتحساد العمالي العام) . وتخصيص الفائض من اموال صندوق الضمان للانفساق على مشاريع جدية للاسكان الشعبي. ــ تسخير الإنتاج الزراعي لســـد حاجات السوق الدآخلية ، وخفيض اكلامه بتخفيض اسمأر الآدويسة الزرامية والاسهدة والمضخات والالات ، واعتماد سياسة رىعقلانية حديثة ، وخنض اسعار المنتجات الزراعية بتشجيع انشاء النعاونيات والغاء سلملة الوسطاء بين المنتج الزراعي والمستهلك واقامة الاسواق الشعبية المحلية وتخفيض اكسلاف

_ تحقيق الزامية ومجانية التعليم وتعبيم التعليم الرسمي واستيعساب دكاكين تجارة العلسم ضمسن قطاع الدولة . وتحقيق مطألب الحركسة الطلابية في الثانويات والجامعـــة

منظكمة العكمل الستبوعي تدعولننفيذ الاضراب العكام وانجاح مظاهرة الاحزاب

ابها العمال والغلاهون والكسنية

أيها الحرنيون والمثقفون والطلاب

تشهد البلاد نقمة شعبية عارمة ضد تدهور

مستوى معيشة أوسع الغثات الجماهيرية .

أسمار المواد الاولية ترنفع بشكل جنونسسى

اسبوعا وراء اسبوع ، لا بل يوما بعد يوم .

الإيجارات تتصاعد ، وتمرم الطبقات الكادهة

من هلى السكن اللائق ، بينها البلد بشيسع

بعشرات الالوف من الشقق ((الفقهة)) الفارغة،.

اسعار الادويسة تزيد من تفاقم غلاء المعيشة ،

ازمة ألياه نهدد بخراب مواسم الزارهـــين

الصغار وتغرض العطش على البلد اليتابيع،

بينما نصفتروتنا المائية مهدورة. ازمة الكهرباء

تهدد بقطع التيار وعرقلة الانتاج واغراق البلد

أن السبب المعتبقي لاستفعال النلاء هــو

تبعية الاقتصاد اللبناني للسوق الاستعمارية

العالية وسطيرة الراسمالية الصرفية سالتجارية

كلنًا يتسامل : كيف تتصدى السلطة القالمة

لكل هذه القضايا ؟ وكلفا يعرف المواب . تعل

لسلطة ازمات نظام الاقتصاد المر على حساب

وسع الجماهير الشعبية ويتقمعها بالرصاص

وبتقيد هرياتها عندما تنهض للمطالبة بحقوقها.

المد العدو الاسرائيلي ، تشرع له ولمبلاله

الابواب . وتخوض المفامرات العسكرية ضد

المقارمة الظسطينية راضخة بذلك للضفسوط

الامبريالية والصهيونية . ولا يكفى ان تسزج

السلطة البلاد في جو ينذر بالعرب الاهلية ،

ذهب ضعيته ملات الفلسطينيين واللبنانييسن

الإبرياء . بل انها تسمى كلك ، الى اجيار

الهماهير علبى تسديد فوانير مغامراتهسسا

المسكريسة الفاشلة . فالسبب المباشر لهذا

التصاعد في الاسمار هو ، بلا شله ، سمى

كبار المستوردين والصناعيين والتجار التعويض

عن خسائرهم الناتجة عن اهدات ايار واقفال

مؤخرا ، صدر عن السلطة اجرامين (اللعد

من الغلاء » الاول يلغى اجازات الاستيراد .

والثاني ، يقضى برغع الحد الادنى للاجسور

الى ٢٢٥ ليرة ، ويقر زيادة غلاء معيشـــة

بنسبة ه باللة ابتداء من اول ابار ١٩٧٢ .

لكبار المستوردين والتجار ، ولا يقدمان هسلا

ان النكتلات الاهتكارية ليست بهاجة الى

اجازات استيراد مسبقة لكي تسيطر علسي

السوق وتتمكم بالاسمار . فالامتكار هسسو

الابن الشرعي للبنافسة العرة ، لنظسمام

الإقتصاد المر . وأن التصدي العقيقسي

للاهتكار يكون باحتكار الدولة لاستيراد وتوزيع

اما عن رفع الحد الادنى للاجور الى ٢٢٥

ليرة واقرار زودة غلاء بنسبة ه بالله ، عجميع

العبال والماهورين بدركون جيدا أن ارتفساع

أسمار المواد الغذائيسة والمواد الاستهلاكية

الاهرى ، خلال الاشهر الماضية ، بزيد مسن

ه بائلة . وان هذه الزيادات تبتلع سلفها

يفم الهد الادنى وزودة السه و بالملة !! كمسا

يدرك المبال والمامورون كافة اشكال التمايل

التى يملكها ارباب العمل أعدم تطبيق هسسده

الإجراءات وتجربة اضراب عمال وعامسلات

معامل غندور ما زالت ماثلة في الإذهان . أن

الوسيلة الوهيدة لنع ندهور المستوي الميشي

الماد الغدالية الضرورية .

فعليا لندني مستوى معيشة الجماهير .

هذان الاجراءان يغضحان خضوع السلطسة

المدود مع سوريا ، برقع الاسمار .

وبدل التصدي بجدية لمهمة الدغاع عنالوطن

ياجماهير شعبنا

یا جماهیر شعبنا ،

للعمال والمستخدمين هي في اعتماد السلسم المنحرك للاجور بالقياس الى الرصد الشهري لارتفاع الاسعار ، ولا يمكن همايسة هسده الخطوة الا باجراء نعديلات جذرية على الصرف الكيفي « المادة . ه من قانون العمل» نقيد حق ارباب العمل المطلق في صيسيرف

ان الخطوات الفعلية الكفيلة بوضع هسد لاستفحال الغلاء وتدهور مستوى المعيشسة

- تخفيض اسمار السلع الرئيسية غورا وعودتها الى ما كانت عليه في مطلع هـــــذا المام . وتحقيق اهتكار الدولة لاستيسراد المواد الغلالية الرئيسية وتوزيعها مباشسرة على المستهلكين .

The state of

The state of the s

The same of the sa

- اعتماد السلم المنعرك للأهور بالقياس لى الرحد الشهري لارتفاع الاسعار . ــ نسفير الانتاج الزراعي لسد هاجــات السوق الداخلية ، وهفض اكلافه بتخفيض اسعار الادويسة الزراعية والاسهدة وتاميسن الالات والمضفات ووسائل الري العديثة . خفض اسعار المنتجات الزراعية بتشجيسهم انشاد التعاونيات والغاد سلسلة الوسطساد

بين المنتسج الزراعي والمستهلك ، والمسسة الاسواق الشعبية المطبسة وتخفيض اكسلاف ـ خفض اسعار الادوية غورا ، وهصــر

استيرادها بصندوق الضمان . ــ خفض الابجارات غورا بنسبة ٢٥ بالملة وتخصيص غائض اموال صندوق الضهمسان الاجتماعي لبناء المساكن الشعبية الرخيصية ـ تحقيق الزامية النعليم ومجانية وتعميسم التعليم الرسمي واستيعاب دكاكين العليسي التجارية في قطاع الدولة . وتنفيذ المطالسب اللمسة للحركة الطلابية الجامعية .

ــ شبول الضمان الإجتماعي ، بكافيــة فروعه ، للعمال الزراعيين وصفار الزارعين. يا جهاهير شعينا :

عبر عشرات الالوف بن المواطنين عسسن تقبتهم بالتحركات الواسمة النطاق في طسول البلاد وعرضها . وتعت ضفـط موجة التذمر والسخسط الجماهيرية ، عين الاتعاد العمالي العام يوم الثلاثاء في ٢٨ اب الجاري موهدا لاضراب عام اهتجاها على تدهور مستبيوي معيشة الجماهير ومن اجل تحقيق مطالبها العيوية . تعلمنا نجارب الاعوام الماضي أن القيادة اليمينية المسيطرة علسى الاتحساد العمائي العام مستعدة دائما للمساومة علسي بمنالح الشفيلة والتخلى عنها في اهلسك السامات . وهذه الشادة لا تتورك الا نعت ضغط القاعدة المهائية الراعية الماضلة

ان الاضراب العمالي العام سلاح جبــــار يس للطبقة الماملة وحدها وانها للحركسة الشمبية باسرها . وليس ادل على قوته الا أسراع المكومة الى انفاذ بعض الإجسراءات التفغيغيسة سعيا لنطويقه واهباطه .

غلنيل كاغة المهود لغرض يتغيذ الاضراب العمالي العام يوم الثلاثاء القادم . ولنبطل كاغة الجهود لاتجاح الظاهرة الشمبيةالكبرى التي دما البها لقاء الامزاب والقرى الوطنية والتقيمية في الساعة السادسة من يوم الثلاثاء في ۲۸ اب الماري .

ماشبت وهدة الطبقة العاملة . وليتمسئ تضابنها مسمع هلفاتهسا ون فلاحين وكسبة وونتمين صفارً . النصر لخط فيادة الطبقة المايلة . بنظمة العبل الشيوعي في لينان

L 37 - A - 7Y

ـ الحرية مبلحة ع

الحرية ضلعة و

وراء أزمة الميكاه والكهرباء:

هرالثروة المائية ، إيهال

الم جانب الازمات الاجتماعيسة المتفاقمة سوالفلاء خاصة سنعيش البلاد الآن ازمة المياه والكهرباء. بينافي مكان اخر من هذا العدد صلــة الأزمات الاجتماعية بتبعية النظام الاقتصادي اللبناني للسوق الامبريالية وسيطرن الراسمالية المصرفية سالتجارية على مقدرانه . ماذا عن اسباب ازمة المياه والكهرباء أ نحاول الدعاية الرسمية نشسر نفسير يعيد ازمتي المياه والكهرباء اليمصدر واحد ــ الطبيعة . وتنذرع بقلة الامطار هذا العام لتفسير شحالياه . وشح المياه هو السذى يفسر

 براى الدولة لـ انخفاض الطاقة الكهربائية النوافرة. هذا في حين نبين الارقام والوقائع ـ وبعنها يصدر الان عسن لسان مسؤولين في الحسكم والادارة سان الاسباب الفعلية لازمني المياه والري تكمن في طبيعة النظام القائم: خنــقواهمال للقطاعـــات الانناحيــة ــ والزراعة خاصة - تسليط الاحتكارات على الينابيع المائية ، تحويسل الادارة الى مرنتع للننبلة والفساد والانتفاع. . . .

قدم مؤنمر المياه في فادي خربجي المقاصد

كمية وأغرة من الاحصاليات والوقائع النسسي

ندحض الاضاليل الرسمية هول الاسباب الفعلية

وآول ما بنبین من ان سیاسست

الدولة في ظل سيطرة تطاع الخدمات

ــ هي سياسة هدر الثروة الماليسة

بلغت كبية المياه الإجمالية الناجمة عسسن

هطول الامطار وذوبان الالوج لهذا العامحوالي

عشرة مليارات متر مكعب . بينما كمية المساه

المستثمرة غمليا لاتتجاوزه٨٢ ملبونمكتر مكسب

ثروتنا الماليسة ذهب هدرا خلال هذا العام !

اي أننا في ظل بركة سلطة كبار التحــــا.

والسماسرة نهدر ما يزيد عن ١٠ في الملة من

ثروتنا المائيسة كسل عام . وليتلكر القراء انتا

هذه عينسة غقط من مدى هدر هذه الثروة

الوطنية في بلد الينابيع ، ومدى الاستهتسار

بنامين اول ضروريات الحياة للمواطنين غسي

على صعيد انقطاع مياه الشفة ، كان رد

الدولة بالفا في دلالاته . فقد اعلنت انها قد

رغصت اشركتين جديدتين لتعبلة الميسساه

(أحداهما في « المنمص » ببكفيا). طيماء البلد

بنحدث عن المبولات الكبيرة الني دفعت ثبنا

للترخيص لهاتين الشركتين ، كها بنمدث عسن

دخول كبار المنتغلين السسى مجسالس ادارة

الشركتين . . نترك الراسمالية اللبناتية تباكي

على ارتفاع معدلات « الشوة » التي يغرضها

عليها الانطاع السياسي . هذا هو شاتها .

ونلك مصيبتها بجهاز التبضايات السياسييسن

الذي نستعين به لاستبرار نهبها واستقلالها.

ندعمه المماهير من نوسع الاستثمار الرابيالي

ليشبل المياء ، غني الوتت الذي يشكــــو

والابنغ دلالة بن كل ذلك هو الثبن السذي

تنعدث عن عام ينسم بشبع الامطار ال

الاستثمار الراسمالي لياه الشفة

ظل نظام السنمسرة والنهب .

هذا بعنی ان ۹۱۷۵ ملیون متر مکعب مسن

بصورة غير معتولة

الواطنون من العطش او بضطرون لشرب المياه اللونة ، نؤدي سيطرة الاحتكارات المطلسة (المربطة بالشركات الاجنبية) الى هرمسان غالبية الواطنين من انقى واصفى البنابيسيع المائيسة ، او يضطرون البعض الى شرالهسا . ب. م ٦ قرشاً للبتر الواهد (اي بما بمساوي ضعف سعر لينر البنزين تقريبا !) .

سياسة خنق واهمال الريف

لحاجات البلاد الى مياه الري . ويكتسسب

سبطرة الراسماليسة الطغيلية على الاقتصاد وتحكمها في مقدرات البلاد .

نقع نريسة مصالح كبار ملاكي المقيسارات والمنفلين ، وتدفيع العماهير ثبن التضارباني مصالح الاقطاع السياسي . نبشروع الليطاني ، بثلا ، انجز عسما

١٩٦٨ ، ولا زال البعث يدور على الان هول مستوى النسوب الواهب اعتماده (٦٠٠ او

الدراسات . وتنام لي الإدراج . وبتدخل انقطاب الاقطاع السناسي وببقي تنفيذ مشروع جسر مناه اللبطائي الى الجنوب مجمدا ببيب مقارب مصالح جوزم السكاف وكامل الاسعد . نسم ببنكر حل جديد . هو جر مياه الليطاني الي بيروت لاستخدامها كبياه شفه . مع أن تسبه النلوث في هذه الماه مرىفعسة وكلمة المر الى العاصمة باهظه لبعد الساغة والكبعلت القابلة للاستخدام اقل من الكهيات الموافرة

التصوى لتعزيز الزراعة في مكافحة الفلاد . لاغراض الري وانعاش الزراعة ... بعبر عسن الثبن الفادح الذي تدفعه الهماهسير نتيجة

في مفارة جميدا مثلا (. . . ر د ١٥٠ متر مكسب بوميا

أي اللبطائي و...ر..ه في جمينا) بالإضامة الاغر هو غداهة هدر الثروة الماثية بالنسيسة الى أن جر مباه الليطاني الى بيروت يسؤدي

مجاري الانهر (على مجرى نهر الكلب مثلا) -- أصلاح الشبكاب والإبار لمع الهسمدر الإضافي للبياه .

من المسؤول عن انقطاع التيسار الكهربائسي ؟

بنوقع القبراء ازمه كبيره ل الطاقبيسية الكهربالية نبدا طلائمها في النصف الثاني من شهر ايلول ونشند خلال بشرين الاول ، مها معاودي الى المقنين في نوزيع النبار الكهربائي على السنهلكان وقطمه لده اربع ساعات بومبا

النفسير الذي قديمه مؤسسة كهرباء ليثان لانفعاض الطافة الكهربائية هو نقص المساه الذي ادى الى انخعاش ابناج معامل بوليسد الكهرباء بنسبة .) في المئة .

هل صعيع أن لبنان لا بمكنه نجنب أزمية الطاقة الكهربائية ؟ وان العل في الإزمة هو

الطلقة الكهرباتية في لبنان مصدرها نوعان من المعامل ، المعامل المانية وأهمها معمل مركبا على اللبطاني وهدد من المعامل الصقسرى ء منها معمل قاديشا ، والمعامل التعراريسة ، واهبها معبلان كبيران . معبل السيقوق (المعروف بمعمل كبيل شيمتون) ومعمل الجية. نقول الدراسات الرسيبة ان هلجة ليسفان الاستهلاكيسة من الكهرباء لهذا العام تقدر ب- ١٥٠٠ مليون كيلوات ــ ساعة . وبتضح أن المابل الدرارية وهدها قادرة على بلبين اكثر بن هذه الكبية . معمل اللول بنسيج ١٠١٠ ملبون كيلوات ساعة ، بينما ينمسج معمل الجبة . ٧٢ مليون كيلوات .. مساعة . طلا يعني أن المعملين المرارس بولدان . ١٧٦٠ مليون كبلوات ــ ساعة ببنها مجبل هاهة البلاد لانتجاوز . . ١ مامليون كيلوات ... ماعه . هذا بعني انسه يمكن سد هاهات البلد من الكهربار دور

ما « سر » الأرمة أ الكلية لبست لنسا

دوائر الدولة تتناهر طوال الاسبوع الماضسي في نضارب رواياتها عن « المسر » المرصود . في مؤتمره الصحفي يوم الاربعاء الماضي ، عر بديع لحود ، المدير العام الصلحة كهرباء لينان ، على ان « سر » الازمة يعود للطبيعة والشح في مياه الامطار هذه السنة ، ويضيف ان ثبة بعض الاخطاء والاهبالات في مجبوعات المعامل المرارية . ويتضبح أن هذه ((الإخطاء والإهمالات))

هي التالية : عطل اصاب مجموعتين في معمل الدوق (من اصل اربع) لم يجر اصلاحها هتي الان . أما المجموعنيان الصحيحتان ، غلا تعملان سوى بنائي طاقتهما . في معيل الحية، مجموعتان تعذر تشغيلهما لان الشركة المتعهدة لم تتحمل السؤولية عنهما ما دابت المسلمة لم تنجيز معاملات التسلم والتسليم . (من يذكر غضيعة معمل الجية التي كثر اللفسط هولها في مطلع هذا المكم وطواها النسيان ؟؟) نم أن مصلحة كهرباء لبنان عمدت الى اعادة تشغيل محرك الديزل في المني الركزي للمطحة الذي ينتسج ٨ الاف كيلوات _ ساعة ،ويكلف انتاج الكيلوات الواهد . ٥ قرشا ، بينمسا لا يكلف اكثر من ٣ قروش في المعامل المرارية. وللعلم كانت المصلحة قد باعت محرك الدبزل هذا من اهد تجار القطسع وكادت تباشر فكه

وليس هذا وهسب . فقد تبين أن مصلحة الكهرباء كانت نخطط لاصلاح مجموعتي معمسل الذوق في المعيف , وتعد لاهراه الصيانة على محركات معمل الجية في الصيف ايضا ــ اي في لزوة المحاجة الى استخدام هذه المعركات !! هذا وقد كشفت مصادر مصلعة الليطاني انها نبهت الى الشيح في ١٦ شياط الماضي . واقترحت اعتباد المطر الاصطناعي فوق بحيرة القرعون . لكن وزير الموارد المائية والكهربانية أغاد أن لا هاجة الى المطر الاصطناعي لان أمكانات المعامل المعراريسة قادرة على مسد

« بین هانا ومانا شاعت لحانا » . بیسن بزارة الموارد ومصلحة الليطاني ومصلحةكهرباه بنان ، ضاعت الطاقة الكهربائية ، ويـــدا الواطنون بسمعدون للعودة الى نور «الكاز» والزبت في بلد « الاشماع والنور » .

اخيرا بن بديع لحود البحصة ، او قسمسا منها ، بعد انغضاح امره . واقر ان « سر » الازمة هو ١١ عطل في معمل اللوق المدراري منذ ول الصيف » . اما لماذا لا بجرى تصليحه . ولماذا لا نوجد محركات ومولدات الممانية . فهذه أمور لا ببدر انها بخص المواطنين . انها بن « اسرار » الدولة العليا . بظها هــــي فضيحة المولد المعطل سلفا الذي اشترنسيه استعادته واعادت عشرات الملايين المنفوعة

هذه بعض ‹‹ اسرار ›› ازمتــــى المياه والكهرباء ويبقى انه يمكن توقع النتائج سلفا ، الماه تقطع عن الاحياء الشميية وتبقى متدفقة على بيسوت وحدائق الأحيآء الارستقراطيية والبرجوازية ، ويبقى على اكثريسة لسكان شرب مياه ((الصحة)) او المشروبات الفازية غير الكحولية او شراء المياه (للشيرب والخدوب المنزلية) ب (المتنك » . والتبار الكهربائي سيقطع هو ايضا عـــن « « ابناء الجارية)) ويبقى مشعشعا في سوت ((أَسَأَتُ السَّتُ)) ، يزين مور (أ زّعمائنا أ) الإكارم فوق الشرفات والابنية ، والذين سيدفعون تمسسن انقطاع التيار الكهربائي عن المعامل كانوا ولا يزالوا العمال أنفسهم. فكما حصل عام ١٩٧٠ و١٩٧١ سيعمد ارباب المهل الى صبيرة العما لمن العمل خلال ساعات انقطاع النيار وحسم سأعات البطالة الاحبارية هذه من احررهم ! بذليك بساهم ارباب العمل في تحمل قسطهم مسن « السؤولية) عن ازمة الكهرساء! وهكذا يساعدون على تمكين الجماهير

من مواحهة الغلاء!

انفاق شتورا لفنح المحدود بفضع اؤهام البين اللبنايي

تناولت صحف اليمين اللبنانـــــى اتفاق شنتورا » السيوري ـــ اللبناني لفتح الحدود في سياق حملة التعبئة الشوفينية الاتليمية ضــــد العرب ، التي بداها اليمين اللبناني ل أعقاب هجمة ابار على مواقسيع

> وعلى الرغم من أن اليمين اللبناني بتفق حول ما يسميه " الخطر العربي السالة ، غردود الفعل اليمينيـــة خلال المنة يوم من اغلاق الحسدود تكفي لرصد هذين الاتجاهين .

الاتجاه الاول: ينطلق من واقع المصاليح الاقتصادية الموسةللراسهالية اللبنانية والتي بهمها ان تتأمن مصالحها هذه وأو على هساب اليولوجيتها الاقليبية. وهي لا ترى في شعارات الكيان والسيادة) الا تأمين تلك المسسالح واستهرارها بن جهة وتماسك قاعدتهــــا الشعبية والتفاقها هول النظام اللبناني مسن جهة الحرى . ولقد عبرت «النهار» في مقال ابو مودة عن هسذا الاتجاه بواقعيسة لا يشوبها سوى المرارة على الرضوخ للامر الواقسيع

والواقع شيء عنيد . . تقول النهار .. «ان الاقتصاد المبنانسي اثبت خلال الايام الملة أنه لا يستطيع الاستفناء عن سوريا .. كما ان المحكم في لبنان ومعسه المكومة البت أن كسل الصداقات العربيسة والدولية لا تغنيسه عن العلاقات السورية» . ان منطق « النهار » اليوم ، هو المادلة لتسى كانت نقهسر كل محاولات اليميسسسن اللبنانسي الإغلاث من تأثيرات المعيط العربي بمكم ارتباط الراسهائية اللبنانية يهذا المحبط لسناب نهرها واستهرارها عوسن البسوق العربيسة ، السي اموال نفط الخليج ، السي المطانيسن العرب ، والترانزيت . الغ ... ولقد كان ذاك يحبسط دائها امكانية النظام

الرجمسي في لبنان من الانفراط الكامسيل والسافسر في معسكر الرجعية العربية . ذلك ما تقوله النهار غيمنا : « أن الطريق الـــي السعوديــة يمــر عبر دمشق)) ..

وند عهسند كوبل شبهمون وانتفاضة ١٩٥٨ ، مرورا بانتفاضة ٢٣ ثيسان ١٩٦٩ وغسرض اتفاقيسة القاهرة السي العداث ايار وغرض انفاق شتورا كلها تبيسن أن الحكسم في لبنان الذي لا يوازن بيسن المصالح الاقتصادية العربية للطبقة الراسوسالية العاكمة وبين سيساسة هذه الطبقسة تجاه القضايا العربية ، سيواجه متاعبه وازمانسه ويدفسع غمن هزائمه ..

الاتجاه الثانسي من اليميسن اللبنانسسي وينطلس من اديولوجية الطبقسة الراسمالية نفسها ولكثه يضفم اوهامها غيطلق شعارات ويستنبط مواقف لا تمسلك قاعدة مادية ترنكز عليسها . وهذا الاتجاه تعبسر عنه اوساط يمينيسة ليست هسي صاهبة الحل والربط او المسلمسة الفعليسة

غالمنتريسسات واعطناع البطسسرلات والمعجزات المنسوبة للنظام اللبنانسي ، لا نانى الإضرار الخسائر لتكذبها هي لانهـــا اصلا أيست المنيسة بالمسائر والارباح . انها فقط البوق والذياع يضغم صوت مسسن

ولقد تمثل هذا الاتماه الثاني ببيان الاتحاد المام للطلاب القروبين اللبنانيين هبث جاد أبه « أن الازمة كما تقول الإهساءات الرسمية كلها اضرت لبنان بليرة اضرت سوريا باربسع ليسرات » وينجاهل كتاب البيسان انه ليست المبرة بالارقام المجردة ، بل بدلالاتها والنسى تبيين _ اذا عدات الإهصالييسات _ ان الاقتصاد الراسمسالسي اللبنانسي لا يستطيسع الصمود امام الضغوط حنسى ولو كسانست الفسارة بنسبة ليرة السي اربع ليرات . غالطكلاب القوميسون اللبنانبسون الذيسسن يحتحسون علسي توقيسع العكومة اتفاقيسة فتسح الحدود ليسوا اكثر هرصا علسي مصالح الراسهماليسة اللبنانيسة وهكومتها مسسن الراسمالية اللبنائية نفسها ، غير أن الذي

سوربا بمحاولة ضرب الاستقرار والازدهـــار اللبنانسي عسن طريق الخلايا المطييسة غلم ننجح . ثم عسن طريق التحركات الممالية في لينسان وهذه المحاولة ايضا لم تفعج ، وكان خبرا أن قررت تحويل الثلاثماية الف عامل سوري ألسى جيش عقائدي لا للعمل ضييد النظام اطبناني ، بل لامتصاص دماء الازدهار اللبنانسي .. مسوريا تقضايق من الازدهسار اللبنانــي » نبدا بالازدهار ..!! اللم يجد كاتب المقال

ويقول بيسان الطآلاب القوميين اللبنانيين

ا أن الجوع الذي كان سيكسون مصدره اقفال

المدود ـ وهذا غيسر وارد ـ عهسر اعضل

السبسل لصمسود الكرامة الوطنيسة » ...

فيسمح أمّا الطلاب العوميون أن تسسال :

لاذا لم يظهروا نلك الماطفية وهسيده

التضميسات حين تتخالل السلطسة في الدفاع الوطسن والكرامه الوطنيسة تجسساه

الاعتدادات الاسرالينيسة ؟ لماذا لم يكسن ردهم هذا في وجه النظام الذي يفاف التمسيدي

لاسرائيل هسب ادعاء اركانه ، لان ذلك يهرب

نمسن نشارك الطلاب القوميين القسسول

أن الانفال شرشحسة » ولكسن ليس لشعب

لبنسان . بل للنظام الراسمسائي اللبيانسي .

لنظام النجار .. ونشارك سعيد عقل القول

« أن أنمال القاهرة واتفاق شتورا كلاهما ذل»

ولكسن الدل للرجعيسة في بينان ، عكسسلا

الانفاقيسن يشكلأن حمساية لكاسب شبينا

وحركته الوطنية . وهما دن النظام الذي يدفع

ئبن مفامراته التسي أرتكبها شد القسيوي

الوطنيسة العربية . وهو دل لنظام بقسوم

بمشاركة الامبريالية العالية نسبهب ثروات

المنطقسة المربيسة ويتعيش علسى هذا النهب

طوس المكاسب الشعبية

مسن الاتفساق

قول جريدة « الجريدة » : « بـــدات

وبرفض ان يدمع ضريبة علسي اللك .

لسيساح والمطافيسن !!

نع هذه المناسبة فلعديث عسن الازدهار . . في نسرة نشهسد اوسع التعركات الشعبيسة ضد الفسلاء والاهتكار .. نقد اصيب البميسسن اللبنانسي بخيبة امل قاسيسة من انفسساق شتورا غراح يهذي ويستعبسد اوهامسه الني قد تصليح في فتسرة الخمسينات ، امسيا اليسوم فهسى كلبة مكشوفة ..

غير أن كاتب المقال يطمسح أن يثير الشكوك عول النضالات العمالية الطلبية التي لم تكن سوى الرد على ارتفاع كثمسة المبشسسة وندهور الاوضاع الاجتمساعيسة للطبقسسية العاملية في لبنيان نتيجة لازمة النظيام الذي يضاعف من استفلال الجمساهير لحل

ان معاولة طمس الاسباب الفعليسة للهوقف لسوري لا تستطيسع ان تخفسي المكساسسب أنشعمه والرطلبة التي تنجت عسن همسدا

لقد كان الموقف السوري عاملا من عوامل ردع السلطة عسن استكمسال خطتها في ضرب مواقع المقاومة الفلسطينية في لينان عساهم في النسى تستهدف ليس غقط المقاومة الفلسطينية بل وتركيع تسعوب المنطقسة جميعها لسبطرة الامبرباليسة وقاعدتها البشرية اسراليل .. ولقد جاء « اتفاق شتورا » يهنـــع

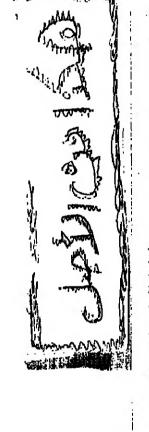
مستخدمسي العمسال السوريين من تشديد أستفزلهم ونفذبسة النئاس ببنهسم وببسسن الممسال اللبنائيين .

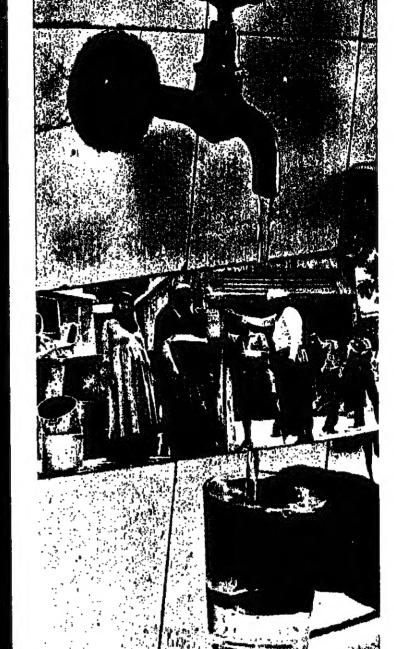
أن تناقض منطق اليمين اللبنانسي هو نتيجية الموقع المتناقض الطبقة الراسمساليسة المسيطرة التى يمثلها ٠٠ تريد الاسواق المربية ولا تريد نحمل ألاعياء السياسية والاقتصادية لاتكال اقتصادها علسي السسوق وحين تحاول أن تختار بين مصالحها

الاقتصادية وبيسن فكرها الانعزالسي

تحصيد الازمات .

الحرية صلحة ٧





. ٨٠ مرا) لجر ساهه الى الجنوب . موضع

لكن مياه الشفة وجه وأهد من ازمة المياه.

هذا الموضوع اهبية غاصة ونحن بصدد موجة الفلاء الجنونية . قد ينساط ااره : ومسسا الصلة بين هدر الثروة الماتية وازمة الفلاء ؟ الصلة وثيقة . تبين لنا في مجال الهر الاهبية فلك ان خنق هذا القطاع الانداجي وتسخيسر انتاجه لاشباع هاجات السوق الفارجيسة لا لتوغير المواد الاوليسة الني تسد هاهسسات الاستهلاك الداخلي ، يشكلان سببا رئيسيا من اسباب الانكال المزايد على السنوردات لبد البلاد بالواد الغذائية الضرورية ، والواقع أن هدر الثروة المائية جزء اساسى من اهمال ري الريف . هنا ايضا ، ياني هدر التـــروة الماليسة سر وانعدام النفطيط في استثمارهـــا

وهتى عندما نقوم مشاريع ماثية ۽ غانهـــا

- تنفيذ المشاريع الإبلة الى زيادة كبيسة

معمل مرکبا ...

الى انخفاض الطاقة الكهربائية الني بولدهـ

هذه بعض اوجه ارتباط ازمة المياه (شعه وري) بسياسة النظام في اهمال وخنيين القطاعات الانتاهية ، ونسليط الاهتكاراتعلى اغضل الينابيع المالية ، الخ. ببقي ان الخبرا الماليين بملكون عددا لا متناهيا من المشاريسع والاقتراهات يجدر النمريف يها .

المياه المسظيرة (ولا سيما مشروع جر مياه جمينا الى بيروت بواسطة الجائبية) وهفسر الإبار الارنوازية لاستفراج المياه المونية ، وتلبيت شبكات ألماه ، وأنشاد الجسور على

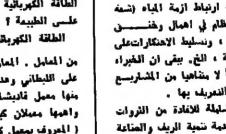
بمض الاقتراحات والمشاريع الملحة

- وضع خطة شلبلة للاغادة من النروات - استبلاك الشبكات المديدة الني نسوزع المياه ولا نزال ملكية خاصة لافراد . واستهلاك شركات تعيلة الماه .

- الفاذ كافة الندابير لقع انقطاع المياه.

المائية المهدورة في خدمة ننمية الريف والمناعة

وايصالها بصورة منظمة الى الاهياء الشمبية الني لا نزال معرومة كليا من شبكات الماه. - استبدال العيارات بالعدادات للسمساح بقباس كبيسة الماه المستهلكة عملا



نشفيل المعلمل المالية .



مناقشة واسعة الختلف ردود الفعل على مقالات "الحرية" حول مشاريع الدولة الفلسطينية



المسألة الوطنية بين السارالحقيقي والنطف اللفظى البورجوازي الصغير

بقتلم بيسكاري فلسطيبنى

- كتناك مدفاميل بين خط الثوريين الغلسطينيين مغط الاتجاهات العدمية الغيضوية. أصحاب الثورية اللفظية يصبون الماء في طاحونه المشاريع الاستسلامة عمليًا وموضوعيًا .

> تنشر « الحرية » ابتداء من هذا العدد على حلقات متتابعة المقال التالي بقلم يساري فلسطيني ردا على حملة الانتقادات التي تعرضت لها مقالات الحرية في أعدادها ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ١٢٨ ، ٦٢٩ ، يشان مشاريع الدولة الطسطينية وحكومسة المنفى ، تلك الحملة التي شاركت فيها منابر متعددة مشسل « المحدف » و « الى الامام » و « الراية » وبعض العناصر عي « مُلسطين الثورة » ونشرة وكالة « وما » . أن هذه المثالة تنكون من مدخل يحدد جوهر الخلاف ومسن اربعة غصول تناقش الموضوعات التالية:

أولاً ... كيف ولماذاً نرغض مشروعي بورتيبة والزيات . مْأْنَيا _ طُرِيقان للنضال من اجل التحرير الكامل . ثالثا - مفهومان للكفاح السلح وحرب الشعب . رابعا - الثورة ومسالة الدولة والسلطة السياسية .

مقدمة : اين جوهر الخلاف اثارت المقالات التي نشرتهسسا « المرية » تعليقا على مشروعسي الزيات وبورقيبة ، عاصفة واسعة من الاحتجاج ، ولم يكن في ذلسك أطلاقا ما يدعو للاستغراب، ال بينما

تقف المقاومة والحركة الوطنيسة الفاسطينية على ابواب النهسوض الوطنى الجديد لجماهسير الناطسق المحتلة ، وبينما تطرح نفسها بشدة والماح ضرورات شميد الاسلمية الفكرية والسياسية التي تمكسن

الجماهي مسسن تنظيم وتاطي هذا النهوض ، جاءت مقالات « الحربة » لتشكل بداية متواضعة على طريسق تخليص المقاومة من قيسود الاحكسام الايديولوجية المسبقة التي تحولدون اعادة التصاقها بالصالح الوطنيسة والطبقية المباشرة للجمساهم ونصر على أبقائها محض ادأة للمسلل العسكري ضد اسرائيل المجرد عن اي اهــداف سياسية مباشـرة ، وألمعزول بالتالي عن النضال اليومي الناشر لجماهي الشعسب ، ليسس باعتبارها ﴿ فَكُرة مجردة ﴾ ، بـــلُّ باعتبارها واقعا ماديا حسيا .

وهبية , وان علبنا كثوريين ان لا نكتني بالإشادة

المنامر والاتجاهات الني بئت امهادهـــا « اليسارية » الزائفة ، في فترات الإنجسسار للذا في هذا الوقت بالذات وبينها تطسرح المشاريع التصفوية نفسها ، يترتب علينا ان نشط هذه الاسلحة ونعطم تلك القبود ؟ لاتنا تدرك ، كما ستبرهن غيها بعد ، أن القسوى الساومة والامبريالية نطرح مشاريمها هسده الان بالتحديد من اجل ان تعنوى ونجهستى وتغنت النهوش المناهبري الهديد وهو لايزال في بداياته ، ونحول مجراه نحو مسمساري

« مبادلتا» ، بل أن نحمي هذا النهوض وتؤطره وننظمه ، اي ان نظمس ونشخص النفاقضات المرضوعية الني أدث البه ، وتحدد الحلول الجاشرة لهذه النفاقضات ، ونطرح ، انطلاقا من للك ، البرنامج والشعار السياسي الذي بمكن أن ينظم الجماهير وينتشلها من المغوية. الا أن هذا لا يتسجم مع نهج ، ومصلحة،

والتراجع ، على اساس من الزاودة اللطية الفارغة والنطرف الكلامي ، ونشكلت مصالعها السياسية انطلاقا من هذا الاساس ، لللسك كان اعتجاجها الرنعع الضجيج على مقسالات د العربة » ، والذي ما هو في المقبلة صوى اهتجاج على النهوض الجماهيري الجديد الذي بزعزع هيكل البنيان الابدبولوجي الماللي الذي المامنه في العاتها ، ويضطره الى ملامسة الواقع النضالي ايفضع افلاسه وتهاضيه ء هيث لم تعد تجدى الكليشيهات التبقة السائمة بقدر ما اصبح مطلوبا اعطاء اجوبة ملهوسة على تعليدات الواقع الليوس .

بهذا النهوش واعتباره دليلا على صحبيسة

للك عو جوهر التفاش الدائر الآن ، ليس

غائسا هول الموقف المطلوب انخاذه تجسساه مشاريع محددة فحسب ، انها هو صــــراع ايديولوجي بين تبارين في المقاومة والحركسة الوطئية الفلسطينية : تيار اليسار العقيقي الدي يلتصق بالمسالح المادية لطبقات الشبيب الوطنية ويرى الثورة تعبيرا عن نضال همده الطيقات الحي والملموس ، ويشتق برامجــه وسياساته من تشخيص وتعليل هذم المسالح في صراعها ضد قوى الاعداد ، وثيار مثقفي البرجوازية الصغيرة الهامشية الذي يتعالى عن ((التلوث)) بهذه المصالح) ويرى فسي. الله رة اتمكاسا انيقا « لبدا » مجرد ، يقنز عن تناقضات الواقع وتعقيدات النضال العملي ليجد ملجاه في الجملة الثورية الفارقة ويتخذها ستارا لنبويه موقعه الطبقي الهابشسيي وايديولوجيته المثالية والنغبوية المتمالية على

الهدف المتراتيجي والمهمات المرحلية:

يثير أنصار هذا التيار زويمة ضد مقالات الحرية » لانها لم تختزل موقفها من مشاريع الدولة الفلسطينية » الطروعة ألى كلمسة ١١ لا ١١ ۽ ولائها لم تخترُل ردها السياسي على هذه المشاريع الى مجرد تكرار وتأكيسسد لكامل لطسطين » . ذلك هو القاسم المشترك الذي ينتظم كاغة مقالات وتعليقات عناصر هذا التيار على اختلاف منابرهم ، ابتداء مسسن « المهدف » مرورا بمجلة « الى الامام » حتى تمريرها في « فلسطين الثورة » ونشرة وكالة « ومّا » . ما الذي يكشف عنه هذا الإحتجاج؟ انه يمبر عن عجز اصحابه عن ادراك هقيقة ان مهمة اللوريين لا تختزل الى مجرد نكرار وناكيد لاهداعهم المستراتيجية ، بل أن مهمتهم الجوهرية تكبن في تشخيص بالمح ومتعطفات الطريق الغملى لانجاز هذه الاهداف المتراتيجية عبر تحلبل التطور الموضوعي لصراع الممالح والطبقات كما يجرى في الواقع . أن هـــدف ا التحرير الشامل » ينحول الى شعار مجرد ما لم يرتبط بالشمارات الرحلية التي لعبر عن المسالح الماشرة لطبقات الشعب الوطنية في تضالها شد معسكر الإعداء . ذلك أن هذه الشمارات هي وحدها التي يمكن أن تعبسيء اوسع جماهير هذه الطبقات وتنظمها وتوضح مهمانها النضالية المباشرة التي تصب غسي النهاية في طريق التحرير .

بالرقسم أن هذه المجلة 9 علسطين الثورة ٤ ونشرة وكالة التباء الناسطينية هوعاه تعدران عن جهار الاعلام الموهد الذي ينترض ليسه أن ينشر وبدعو للبرنامج السياسي لنظمسة التحرير ، غان بعض عناصر تبار اللغظيســة التوريسة الذين نسللوا الي هذا الجهاز اخذوا مستغلون موشعهم هذا لطرح وجهسة تظرهسم الماسة المنافضة مع هذا البرنامج الذي اتره المجلس الوطني الفلسطيني الماشر ، وقسد استخدم بعضهم مناير الاعلام الموحد لمهاجمة شعار ، نصحبح وتجديد وهدة الضانيت-سن على اساس وطني ديبدراطي ، الذي تبنسه العربة و كبهبة تضالية برحلية ردا علسى مشروع الملك عسين وسائر المشاريع التعنوية المطروحة ، ذلك بالرام من ان هذا الشعار بطرحه بوضوح البرنامج السياسى لنظمسسة التحرير كبهبة نضالية في الساحسة الاردنية الغلسطينية حيث يلول و بتوجيه نفسك الشعبين . ، من اجل الماية حكم وطفييين نيمتراطي في الاردن ٠٠٠ يؤمن صون السيادة الوطنيسة للصميين الاردنى والظمطينسسي ويضهن تجديد وتصحيح وهدة الضانين عأسى أساس الساواة الوطنية الكابلة بيسسن

- البرنامج المياسي ص ٢٢) · ·

المرهلية والشمارات الواقعية # 8 ولكن تعميد تلمس هذه المصالح الباشرة وصيافة الشعارات الرهايسة التي تعبر عنها ، ان المهاهسير

لوضوعة « الكفاح المسلع هتى التعريسير بعض المقالات التي نجع انصار هذا التيار في

عندما تقولانا صحيفة القلسطين الثورة»(إ) ان « المطلوب الآن » ليس « طرح العلسول

ا _ العدد ٧٥ في ٢٦ - ٨ - ٧٢ ص٣ . الشميين . . 7 (منظبة التعرير الكاسطينية

النضال الثوري في كل مكان وفي الاردنوالارض المحتلة بالذات » ، فاتنا لا نستطيع ان مرى في هذا الكلام الا مفهوما لا لنصعبد النصال الثوري » ينطلق من اعتبار الجماهير جيشا محترفا يكفى ان نصدر اليه الامر بالمصعيد حتى يصعد نضاله فعلا . أن هؤلاء السادة لا يستطيعون ان يفهموا ان « تصعيد النضال» ليس بالخنصار عملية تجميع لزيد من المؤمنين بهدف التعرير وتدريبهم وتسليحهم وزجهسم للقيام بهزيد بن العبليات العسكرية . أن هذا جزء من عملية « التصعيد » ، ولكن المسرِّء الرئيسي والاهم هو قيادة الجماهير الواسعة ا قيادة طبقات بكاملها ، الى الصدام مع العدر من خلال تنظيم وتأطير نضالها من اهل معالمها الوطنية والطبقية المباشرة ، وان المدمـــل الذي لا غنى عنه للتهوض بهذه المهمة هسو

ليست كبثقفي البرجوازية الصغيرة الحالين .

ان الجماهير لا تقاتسل من أجل « أفكسار »

مجردة . انها تقاتل من اجل مصالع محددة

وملبوسة تشعر يضرورتها القصوى واللعة

ولا يكني في هذا المجال أن نؤكد للجماهير ، كما يؤكد معلق وكالسة

«وغا» في نشرتها الصادرة في ١٦٨٠

ان هدف « التحرير الكامل أ» ليسس

خياليا وان كان بعيد التحتيق ، بل

علينا أن نتود الجماهير ، من خالل

زجها بالنضال اليومي من اجـــل

مصالحها المباشرة ، لكي تكتشه

بتجربتها الخاصة المكانية تحتيق هذا

الهدف . وذلك يتطلب بالمسرورة

توحيد نضالها حول مجموعة مست

الشيعارات « الواقعية » (نعيم ،

الواتمية بالضبط) الني يمكن تحقيقها موضوعيا في هذه الرحلة من مراحل

النضال ، والتي تعبر عن مصالح

اوسع الجماهير في هذه الرحلة من

مراحل النضال .. أن سياسة « حرق

المراحل » لا تؤدي باصحابها الا الى

حرق انفسهم ، تلك موضوعــــة

بديهية من موضوعات العلم الثوري.

وحدة الضفتين والدولة الفلسطينية

« ان طريق التمريز هو طريق الزيد مسن

التعبلة الثورية للجماهير » . ما تقولسه

ال غلسطين الثورة » هنا صحيح . وتكسب

ليبي كل العتيقة . ذلك أن الطريق السسى

التميلة الثورية للجماهير هو طريق النضال

بن اهِل مصالحها الماشرة (وطنيا وطبقيا)

وليس طريق القنز عنها ورغض التعامل معها

ما الذي يطرهه انصار هذا التيار مـــن

مهمات للتظيم وتصعيد « النضال الثوري »

للجماهير في الاردن والارض المعتلة بالذات ،

باستثناء العديث عن « الزيد من اعدادهــــا

وتدريبها وتسليمها والزيد من التفسيال

ان المعلق السياسي لوكالة «،ومًا » (؟)

يعترض على مهمة « اعادة تجديد وهدة الفنتين

هلى اساس وطنى ديمقراطي » خوعًا مـــن

بضعنا اماء طرح خطير اقل ما يقال غيسه

انه باتهاه الاعتراف باقامة دولة فلسطينيسة

ضين اطار اتعاد مع شرقي الاردن » ! أن

مداء هزاره السادة « للدولة الطبيطينيــة »

يتجاوز رفضهم - المشروع جدا - للمشاريع

الاستعمارية او المسارمة ليتحول الى رعسب

غريب من كل ما يمكن ان يفسر بانه ذو علاقة

مِن قريب او معيد بالدولة الفلسطينية ، بل

٢ _ وكالة الاتباء التلسطينية «وغا» تشرة

١٦ ــ ٨ ــ ٧٢ ــ تعليق بعنوان و ملاحظات

وهني بالدولة مهما كانت ،

حول مثالات مجلة العربة ؛ .

مفاظا على « نقام » هداب التحرير .

١٩٦٧ كانت هنالك غملا دولة غليسي ارض الضفتين اسمها الملكة الإردنية الهاشمية ء وان هذه « الدولة » قد انتصرت حدودها بعد عزيران ٧٧ لنشيل الضفة الشرقية نقسط ، وان هذه « الدولة » لا زالت تطالب باعسادة بسط سيادتها على ارض الضفة الاغرى الني يصدف كونها جزءا من الارض الفلسطينية التي تناضل « الهدف » من أجل تحريرها ؟ ما هو موقف « الهدف » ازاد هذا الموضوع؟ واذا كانت « الهدف » ترفض دولة على أرضائفة الواهدة ء ودولة على ارض الضغنين غهسا الذي تريده اذن ؟

البكم مثلا ما تقوله مجلة ﴿ الهدف ›› (٣) :

« برزت في الاسبوع الماضي نفعة جديدة غسى

راينًا (نعم ، في رايكم ١) مضمونها اخطـر

من مضامين المشروعات سالفة الذكر (مقصد

مشروعات بورقيبة والزياب) . » نتسابل :

ما هي هذه النفهة الجديدة ؟ نستط___رد

« الهدف » : « نسسطرح بعض الجهسسات

الفلسطينية مشروع (هكذا في النص ، والاصح

مشروعا) اسمته مشروع وهدة الضفنين وغي

مكان آخر (وهدة الشعبين) ويتلف م

الموضوع في اقامة دولة على ارض الضفتين

نعم . . يتلخص الموضوع ببساطة

اقامية « دولية » على ارض

ألضفتين . « الهدف » اذن ضــــد

اقامة « دولة » على ارض الضفتين

مهما كانت طبيعة هذه الدولة

ألم نسمع ﴿ الهدف ؛ بحقيقة اله هنسسى

كخطوة على طريق التعرير »

« الهدف » لا تجيب ، ولكنا ربما وجدنا الاجابة في تعليق « وها » الذي يقول : « أذا كان الجيش الصهيونسي سيهزم بمعارك عسكرية ضاريةفعلى اي اساس يرمع شعار اعادة وحدة الضفتين علسسى أسياس وطنسسى ديمقر اللي ، لان الوضع في تلك الحالة سيكون عبارة عن ساحــة هرب ضروس لا تثيح فرصة السى شيء اسبه اعادة وحسدة الضفتين على اساس وطني ديمقراطي وانما ستكون جماهير الضفتين منخرطـــة بالثورة تحت جيش شعب واحسد

كل شيء نيها محول اللتتال اي نظام هرب الشعب التصاديا وسياسيا واجتماعيا وتنظيميا النح . . ٧ . . لا يجد معلق « وغا » ضرورة لكي يوضيح لنا ما هو اقتصاد هذا النظام المجديد ، نظام هرب الشعب ، ولا سياسته ولا اجتماعه . بكفي انه ليس دولة ، وانها ماعدة عسكرية معررة وساعة عرب ضروس لا تتبع المبسأل لشيء اسمه وطني ديمقراطي .

وسيكون ما عندنا ليس دولنيسسن

وطنيتين وانها قاعدة عسكرية محررة

لماذا الن هذه الحرب الضروس أ من إجل نظئم رجمي دكتاتوري ؟ أم من أجل لا نظام على الاطلال ، مِنْ أجِل القوضي ، مِنْ أجِل الفاء الدولة ؟

بين الرغض والاستسلام

هذه النتائج المدىية الغوشرية الني يطاليها انصار الحملة الثورية الفارقة يقترض انهسا تجد منشاها في تصور للثورة يجعل منها نسفة مكررة عن قنال العصابات ذي الطابي المسكري المعض ، أن الثورة بالنسبة لهم هي عهلية اقتاع او اقتناع لعدد منزايد مسسن الإغراد بهدف التحرير ، وانتظام هؤلاء في منظمة تدريهم وتسلحهم وتدفعهم للقيام عمليات مسكرية شد العدو ، ويفترض أن يسطدي تصاعد هذه المعليات في يوم من الايام السي انهيار مفاهيء لاسرائيل ، يجري بعده البحث لى طبيعة الدولة التي سنقام بدلا هنها . فقط مِنْ خُلالِ هَذَا المُقهِومِ المغوى ، العسكرى

(٢) محلة و المدف ع اللينانية المعد) [٢]

المحض 4 لسالة الثورة بمكن أن يعهم لأذ! برعض هؤلاء السادة رعضا مطلقا اى دعامل مقضاما السيادمة البوهية ، وبالمهسساء السياسية الماشرة ليعيثة الجهاهييير وبالاهداف الرحلية المباشرة لنضال الجماهيرة نعم ، الجهاهير التي لن تتحول كلها في الحدوم من الابام الى جبش من القدالسية المفرفين (أو المنقفين الذبن بنظرون للقنال) بل سبيعي سعش وتأكل ومعمل وتنتج ، ولكنها سبقهمع ذلك تناضل ضد أعدائها من مواقع العسسني

الا أن (الثورة)) من النبط الذي بريدور ، معزولة عن الجماهير وعن نضالها النومي ، نرفض النعامل مع وقالع الحناة السناسية اليومية ، لا يمكن أن تؤدي الى النحرس . انها بمكن أن تزعج المدو وبنهكه ، إلا أبها لا يمكن أن تدمر كيانه . وهي لذلك لا بمكن ان تجاوز سقف الدسوية السباسية بمعهومهسسا الانهزامي الاستسلامي المطروح الان و ذنك أن ازعاج المدو دون ندميره ، بسليط الضغط عليه دون انتزاع ننائج هذا الضغط وتوظيعها لصلحة الثورة ، سيمكن الانظمة العربيية المعنية من استثمار نتالج هذأ الضغط على اسرائيل بن اجل نمرير التسوية ، بن أجل ان تحقق بالضبط تلك المشاربع الاستسلامسة التي يرفضها بكثير من الضجيج انمـــــار الجملة الثورية

The same

هكذا فان النطرف اللقظى لهزلاء السيادة يخفى وراده منوى اسوا انواع الانصداع نلامر الواقع وانتظار الغرج من خلال الملول الاستسلابية والتصغيبة . ذلك أن رغيض « الحلول الاستسلامية » كلاميا لا بعنسيي احياطها عبليا . ورغض الحلول الاستسلامية دون تحديد المهمات الفضائية الني تمكن مسن أهباطها لا يعنى في المنهاية سوى دعـــوه الجماهير الى السلبية والترقب حنى سر هذه المعلول وتنفذ ، ونكتفى نحن باعلان الاحمجاج والرغض او بالانتهار اليطيء بسلسلة مسن المفامرات الارهابية التي لا جدوى منها ولا

لقد كأن هذا المدخل ضروريا بن اجسيسل نوضيح جوهر ألخلاف القائم ، والذي لابقىمر فقط على نحديد الموقف من مشاريع « الدولة الفلسطينية " المطروحة الآن ، بل يمنسد ليتناول كافة المعضلات البارزة التي يطرحها النضال الوطني الفلسطيني والتي تشتسيد الهاجة الان لايجاد الحلول لها من اجل شحد الاسلحة الفكرية التي نمكن الجماهي والمقاومة من مواجهة الاحداث المصيربة الس سيولدها ألنهوش الوطنى الجدبد ، ومسن التصدي لهماتها بوضوح برنامجي كامل ولقد استهدف هذأ المدخل عرض وجهني النظر المتعارضتين دون. الدخول في مناقشة تفصيلية لكل منهما . وسوف نعود في الغصول اللاجقة من هذا القال إناقشة بقيقة ومفصلة لكافيه النقاط المطروهة اعلاه ونوضيح موقفنسسا

🛐 كيف ولماذا نرفضمشروعي بورقيبسة والزيسات

ان هيلة التشويش المعبدة التي منهسا نبيز بصرامة بين مناقشية قضايا الخيسلاف الجوهرية ، الفكربة والسياسبة ، وبيسسن السالة المباشرة المتعلقة بالموقف من مساريع الدولة الفلسطينية المطروحة الإن ، يهسدف ولاء يعض البلبلة والالتباسات الني أهاطت؛ أو بالاحرى أحيط بهار، هذا الموقف ، غفيمسا يتعلق بالثنيجة السياسية العبلية لهسسدا الموقف : الرفض ، فاننا لا تختلف مع انصار النيار الاغر ، بل دعونا ر نقل بالامرى ان رفضنًا ، بكل تواضع ، اشد هماسا وبماسكا وانسجاها يكثير . ولكننا نختلف جدريسها ، رغم ذلك ، في أسباب الرغض واسلسبوب الرفض ه سنعود إلى توضيسح ذلك بعسسد

ان نعلق طويلا على بداية الامر ، علىسى تهويشات بعض انصار نيار الجملة اللفظيسة الثورية التي تدعى ، بصفاقة لا مثبل لها ، م ان الجبهة الديمقراطية قد اتفلت ال قسرارا

- الرايُل تطرح التصفية الشاملة للثورة ولحقوق شعبنا، وحسين يطرح مصادرة هذه الحقوق وقمّع الثورة. - مشاريع الزيات _ بورقيبة تستهدف تغتيت النهوض الجماهيري الجديد للحركة الوطنية الفلسطينية .

سريا » بالموافقة على « الدولة الفلسطينية ». عده « الطرف » الضحكة لا تحد منشاها الا في عقلية نبحث عن مخرج من همولها الذهني ل الاستعاضة عن التحليل السياسي باجترار الهواجس والظنون . وهيال هذه العقابة لا نملك سوى أن نطبلن هؤلاء السادة أنه عفيما بنعلل بالامور السياسية المعيرية ، ليس ثمة شىء في قاموس الجبهة الديهقراطية اسمه د قرار سرى » . ذلك أن الجبهة الدسقراطية لست عصبة من الارهابيين المنامرين اللبسن يسعون الى الثورة بمعزل عن الجماهير . ان الجبهة الديمقراطية منظهة تورية جماهيرية > وهي لا نسمى ألى تحقيق أهداعها السياسية بقواها الذائية الخاصة غصسب ، بل بنعيثة أوسع الجماهير هول هذه الاهداف وزجها في النضال من أجلها . والقرارات السياسيسة النى تنفذها الجبهة الديمقراطية بشــــان مسأت واهداف النضال الجماهيري ، ليسس نها من معنى على الاطلاق ما لم تمان بوضوح على الجماهير ومجري العبل لنعبثة الجماهير بأنجاه الجازها , أن سياسة الاهتفـــاظ بسرية المواقف السياسية للثورة ليسسست ونسجوة وع نهج الجبهة الديوةراطية ونوسط دملها ، والمجميع معرفون ذلك جيدا . واذا كان ثبة من لا طال ، بنكوينه الذهنسي ، بعبش في مطلع هذا القرن عندما كان العكومن الإقطاعي المشائري لقيادة المتوضية القومسية العربية بسمح لجاسوس مثل 11 لورتــــس x ال بقيم الدول وبصطنع الكيانات ويقسسور مصائر الشعوب في اروعة الجاسوسيسسة المظلمة ، عان الجبهة الدبهقراطية بالتأكيسيد بدرك جيدا اي عصر هي نعيش غيه ۽ ويدرك انه منذ زمن طوبل خرجت شموبنا العربيسة ، ولله المهد ، بن هقبه صراع الاستسراء والجراسيس ، ودخلت لحسن الحظ عهسسد

عد هذا ، ما هو الموقف الذي تنخسف الجبهة الدبعة اطية من مشروع « الدولسسة الطسطينية » ؟ اولا علينًا أن تنسب على : "أي بشروع وأنة ١١ دولة غلسطينية ١١ ؟ ذلك انتا لسنا مع سباسة خلط التفاح والبندورة عي سلة وأحدة بحجة أن لون كليهما أهبر . أن موقعنا من جهيع المشاريع المطروحة فعلا الان هو الرفض . وتكن ذلك لا يكفي لوهـــده . ان كلمة « لا » لوحدها لا تشكل موقفا ساسا. ليس الهم ان نكون نحن مقتنعين بالرغض ، بل المهم أن نقنع الجماهير ، ومن أجل ذلك لابد من أن نطرح أزاد كسل مشروع مصدد مزقعا سباسيا منماسكا يقوم على توضيسيح الظرف الموضوعي العام الذي يطرح فيه هذا المشروع ، طبيعة القوى التي طرهنه ، يا هي الدوافع التي هدت بها الى هذا الطرح؛ وما هي الإهداف السياسية التي تستهدنهـــا من وراله ، وما همى التناتج التي سيسادي النها هذا المشروع عملنا ، في ظل موازيسن النوى القائمة ، وبغض النظر عن النوايـــا والاهداف الذانية لقنرهبه . لا شك ان هنالك نفاط البقاء كثيرة بين هذه المشاريم ، الا ان الاختلاف في طبيعة واهداف القرى السيسي بطرهها ، وامكانية التنفيذ العملي لكل منها، بملى ضرورة بمبتز مواقفنا السياسية ازادها.

مرحلة الانحسار ام بداية النهوض ؟

ما هي ملامح الوضع العام الذي مطرح فيه هذه المساريع ؟

الحرية صنحة ١٠.

نشير مبطة « الى الامام » (٤) في «ردها»

على مقالات « الحربة » الى ان « لكل هــل مقدمات ، وان ايار لبنان كان مقدمة للمشاريع المطروهة مؤخرا » ، وتؤكد « الهدف »الفكرة نفسها بشكل اكثر وضوها الدنقول : « في ظروف الانمسار التي قد تنعرض لها ايثورة ... نبرز المشاريع الانهزامية والتراجعيسة ذات الجدور الخياتية ... » (٥) . أن هذا القول يستهدف التلبيع الى الفكرة التسبى اصبحت شائعة غي بعض الاوساط ۽ رغسم كونها خاطلة تهاما ، والقائلة بأن مثل هده المشاريع يطرح عادة في فترات ضعف المثورة ونعرضها للازمات والانتكاسات من أهل اجبار الثورة على القبول بها . أن هذا الاتجاه ليس صحيحا اطلاقا كما سيتضح بعد قليل اوالاهم من ذلك الهيستند الى اغتراض خاطىء تهاما، بعلته البعض ويضمره الحرون ، بأن الهدف النهائى لسياسة الامبريالسية الامريكسية

> يبدي ، أن أقامة « دولة غلسطينية » هــــو الهدف الفعلى للشياسة الامريكية الاسراليلية، وليس تصغية الثورة الناسطينية تصغية كاملة وطمس أي شكل من أشكال التعبير عسسن الشخصبة الوطنية للشعب الفلسطيني . لبنا بصدد البرهنة على الملاس هذأ الافدراض، غوقائع الحناة بؤكد عكسه بوما بعد بوم ، ولكن من المعيد والمهم أن تشير الى أن هذا الاضراض يقود بننيجيه النطقية الى تقديسسر مبالغ فيه العقيقة هايش التراجعات المنساح الان امام القيادة الحالية للمقاومة والحركة الوطنية الفلسطينية . وهذا التقدير المضخم مشكل الخلفية الفكرية أسياسة أغلمال الصراع الدونكيشوس لادباط ((مساومات)) وهميسة يزعم أن قبادة الثورة بصدد الافدام عليها .

أن اقل ما يمكن أن نادي الله هذه السياسة هو أعنمال الانقسام بين صغوف النسيسورة، وتوجيه انظار الجماهيز والهانها وجهودهسا نهو اخطار ، وبالنائي مهمات وهبية ، بعيدا عن الأخطار والمهمات المقيقية .

ان مِبْزَأَنَ القرى الراهنُ عَي المنطقة لايزال ومدم بالاخلال لصائح الهجمة الامبرباليسة الأمريكية - الاسراليابه - الرجعبة النـــى يستهدف ، كمحد،لة نهائية لجمل سياستها ، فرض الاستبيلام الوطس الكامل والتصفيية المادمة لكامة المكاسب الوطنية والديمقراطية لحركة التحرز الوطنى العربية لقد استطاعت هذه المهمة أن نحقق تجاحات دموية حاسمة المهجمة مع تنامى اتجاه بعض الطبقيسات البورجوازية الماكمة نمو ردة بمينبة داخلية وأسعة ، ادت في مصر بشكل خاص السي بصعبة الجناح الناصري الإكثر نقدها مسين المسلطة والغاء الكلير بن الإصلاحات النقدبية التي اصبحت نشكل قيودا تحد من تمسو البورجوازية الجديدة الصاعدة ، وفتح أبواب مصر من جديد أمام الاستثمارات الادتسية

١)، سَجِلةً • الى الامام ، عدد ١١٧ في ٢٠ __ ٧-٧٢ ص ٦ . الله مجلة « الهدف « عدد ٢١١ في ١١ ـــ ٨

والانفتاح على الرجعية العربية والاعتسراف لها بمناطق النفوذ نعبت شعار « نوهيــــد الحهد العربي 1/4 و أخيرا أضعاف الصداقة العربية السوفيتية والتضحية بها ثمنا لهسذا الإنقناح . وقد ساهم هذا التحول في اهداف الطبقة الماكية المرية وسياستها مثل بداية ١٩٧١ ل أضافة زغم جديد للهجمة الامبريالية ومضاعفة طاقة اندفاعها . ففي الجزيسسرة المربية اندفعت السعودية بحيوية فالقسة لتوطيد نفوذها بمهاصرة الثورة في اليمسن والخليج ومعاولة دك قواعدها وهققتنجاهات هابة في البين الشمالية وفي بحاصرة البين الديمقراطية والثورة الوطنية المسلحة فسي ظفار وعمان . وجرى في كافة ارجاء المشرق العزبي تسعير محبوم لحملة العداء للشوعية وللسوفييت . ونحت شغط هذه التطهورات اجبرت سوريا والمقاومة الفلسطينية علسسى واسرائيل هو اقناع الشعب الفلسطينيين النزام سياسة دفاعية في وجه الاعتدادات بابتلاع « نصف الرغيف » . الإسراليلية المصاعدة ، ونم انجاز فسيرض ان انصار هذا الافتراض بمتقدون ، كمسا واقعى لوقف اطلاق النار على كافة خطروط المجابهة من الجانب العربي ، وجرى نصعيد حملة رجعة دينية داخلبة في سوربا لاضعاف النظام واجباره على الانخراط في ركـــب

الاستسلام على الطريقة المصرية ، كما جرت

محاولات مزدوجة ، اسرائطة رجميسة ،

لضرب واضعاف الماومة الطسطنية ، ومن

يم الحركة الوطنية الديبقراطية ، في لبنان ،

ولى ظل هذا الجو استطاعت اسرائيسل ان

بنعرغ لنصعبة الانتفاضة المسلحة الواسمسة

النطاق في قطاع غزة ولواصلة ويكدفسياسه

« المهدلة » والاستبطان والديج الاسمادي

والضم الواقعي للقدس واجزاء واسعة من

رغم هذه النجاحات ، وربمــا

بسبب من بعش هده النجاحات فان

الهجمة المضادة للثورة اخذت نستنفد

زخمها وترتطم بحدود يصمب عليها

تحاوزها ، غيوما بعد يوم يبـــرز

بشكل أكثر ونسوحا لاوسع الجماهير

من الحد من هيمنسة المهج الدكمانوزي المضاد

سائر الناطق المصلة .

العربية حقيقة وننائج وأهداف هذه الهجمة التي سناتش تناتضا مباشرا مع المسالح الوطنيه والطبنية لكانه الشَّموب آلعربية ، ويدمع وعسى هذا النئاقض بقطاعات جماهيريسة متجددة باستمرار الى استنساب او مواصلة النفي الوطنيي والديمنراطي من اجل صد وايقسان

هذه البحمة الإسريالية . عفى البهن والخليج استطاعت التسسورة الوطنية ان نشل العصار المسروب حولها وان نبدا بنقل المنفكك والصراع الى داخسل معسكر اللورة المسادة و غشل معاولات غزو البهن الديوقراطية ، احياط مخطط نصفيية المناطق المعررة في ظفار ، تفكك الحدم___ة المسادة للنورة في اليمن الشمالية واحتسدام المراع بين مغوفها) . ومي سوريا ميد النظام في وجه الحملة الرحمية الداخليـــة وعزز مواقعه على انر الموقف الوطني الحازم النطورات أساسا ماديا لسياسة نقديسيسم الذى انظره بوجه معاولات المعفية الرجسة النفازلات الوطنية المضطردة امام المسدر لي لبناز . وفي العراق ادت الاهسسراءات الاسرائيلي وسباسة الانفتاح على الامبريالية الوطنية منذ بيان ١١ اذار (تأميم القفيط ، كسبيل اللنوصل الى تسويــة سياسيـــة ، الجبهة الوطنية ، الماهدة العراقيسية __ السوغيبية) الى نعزيز النهج الوطني للبظاء بوجه الضغط الامبربائي الباشر وغير الباشر (الابراني) . ونهكنت الحركية الوطنيسية الديهةراطية في لينان ، بسلسلة من النضالات المطلبة والديمتراطة وبالبضاعر مع المقاومة:

ميزان القوى الراهن . . لصالح من ؟

للثورة وشل محاولاته لتصغية المقاومة والحركة

الوطنية وايقاع الاربباك والصراع والانقسام

في جبهة النظام . وادى نهوض الحركسسة

الوطنية الديمقراطية الجديدة في مصر السبي

معاصرة النظام وتضييق هامش النراجـــع

الاهم من ذلك ، على صعيد الساهــــة

الفلسطينية والاردنية : ابندا النظام العميل

ل عهان بعصد ننائج نناقضات سياستــــه

المعادية للشمعب والوطن في أزمة عزلتسسسه

الخانقة محليا وعرببا ، وبرز جلبا نخبطـــه

وتنامى الصراعات داخل صفوغه في محاولتسه

الْخُروع مِن هذه الازمة ، وندريجيا نشكسل

وادر التفكك في جبهة النظام حواغز لنهسوش

جماهیری جدید ، مطلبی ودبیقراطی ووطئی ،

قطعت الماومة الطبيطينية شوطا بعيدا في

انتشال نفسها من حالة النراجع غير ألاظهم

الني انزلقت البها منذ ابلول ٧٠ و اعادت

تنظيم صفوفها ووطدت من وهدمهاومماسكهاء

وتعاظم تغوذها السياسي محليا ودوليسسنا

ونوطدت علاقاتها مع الدول الاشتراكية وسالر

قوى الثورة العالمة . كما طرا بحول ملورس

في ميزان القوى داخل المقاومه لصالح موطد

مواقع النساء والقوى النقدينة وابتسبساع

نغوذها المادي والبسماسي . ولاول مره منذ

اللول ، ٧ بمكت المقاومة ، في أمار لمبدأن ، من

صد أحدى أوسع الهجمات التكسكية المسادة

للبورة واحباطها بالكامل واجبارها على

البراجم دون الاضطرار لتقديم شازلات جديده،

وبشعر هذا البطور الهام الى بجاح المعاومة ل

وطند مواقعها الدعاءية والغاف الهحسسوم

الضاد استعدادا لاستثناف الهجسسوم

وشهدت السنة الاهبره بصاعدا بسبناءلموسا

ل هجم النشاط السلع للمقاومة داهــــل

من الماطق المصلة ، ومن المضمة الغربية

بشكل خاص ، بدات سناسه الاهتسسلال

الاسرائيلي (النمايش اللبرالي الزالسيسية

والبعيرهة الانتصادية الكاذية) بيسسرز

ننائجها المخربينة الطاحنة لمسالح اوسسسم

ودتمو في وعي أوسع الجماهيسير أفراك

الساقض ببن مصالعها الوطينة الماشره وببن

سياسة الاهتلال في مشجع الاستطان والضم

النعلى والنبج الإضمادي ومصادره الارش

وطبس الثقاعة الوطنية . ويشكل هسسندا

التناقض الإساس المادي للهوض الحماهيري

الوطنى المعوي الواسع الذي بشهده الغفة

الغربعة مِنْدُ مُصانِ الماضي . وقد كلف مسن

وعي هذا السائض عن اذهان الحماميــــــر

مسود القارمة في الخارج برجه محسسارلات

الاستثمال النبوية الشرسة ، الصبيد

ألذي اهبط أهداف الحرب النصبه للمسيدو

وشجع الجماعير على اسمئنك المهوض .

الطبقات الوطنية .

بدأت ملامحه الأولية في البروز .

الوطني المناح له باضطراد ..

هذا الاستعراض السريع للطورات البارزه في المنطقه بساعتنا على بكوين صورة أوضح لنسبة القوى الراهنة ببن معسكري النسورة واللورة المضادة . أنه بؤكد أن مبزان الملوى لا بزال مختلا لصالح اسرائيل والامدرسسالية وحلفاتها الرجعيين ، مما يشمع الإميربالييسن على مواصلة سياسة المصلب والهوسيوم

مسعبا وراء الاستعملاء الكابل . الا انسيه بدرز من الجانب الإخر القاومة المنامعة الني بصطدم بها هذا الهجوم والني أخلت نسسد

لمضلة الشرق الاوسط في ظــــــل ميزان القوى الراهن • أنالامبريالية الامريكية واسرائيل لا تريدان حسلا سوى الاستسلام الكامل ، واختلال بنزان القوى لصالحه مما دون ان تتعرض مصالحهما لأي خطر جدى مباشر ، يمكنهما من مواصلة سياسة التصلب والعناد دون الاضطرار ، اهنا ، الى دفع ثمنها ، وفي المقابل فان بوادر النهوض الوطني بينما لا تزال ؛ تتسم ، بشكل عام ،بالطابع

التعبلة الجماهيرية ضدها ، بقض النظر عن

النوايا ونبرة الصراخ .

عل مسابقات الكلمات المتقاطمة في مكتب

تصدر هذه المجلة عن جماعة الجبهة اللورية المنشقة عن الجبهة الشمبية وطبع أحبيسة بتاشئها ليس بن اسالة بودعها العكري ولا من أهبية دورها النشائي ، بل بالاساس بن كونها تعبيرا نموذجيا لخط التطرف اللنظي التوس البورجوازي مأخوذا الى تهاياتيه النطنية ، وكاشفا بالتالي عن الالسسب الكابل ، كما أن المسير الذي الت اليه هذه الجبوعة ، التي اضمعلت خلال سنة واعدة. من الانشقاق الى بضعة الراد يصدرون، جلة؛ ينضع جليا النتائج المبلية الني يؤدي اليها عذا النهج عندما يكون مسؤولا عن تيسسادة وبداء منظمة تورية ، وليس عنط عن التنظير للهادة قائمة نتولى عل مشكلاتها السياسيسة العملية بأساليب لا علاقة لها بالموقف النظري

لماتنه وزخبه ونعد لنهوض نوري جديد . هذا التقييم يؤكد استحالةالتوصل تحرير « الشرارة » شيء ، وهل تناقضات المسالح المادية كما هي في واقع العسراع الجاري في القطقة ، شيء المر مختلف تعاما. هذه ال الخراريف ال عن استعداد الامبرياليسة وأسرائيل « للقبول باي حل » يراد لها ان تشكل « برهاما » على أن أمريكا واسرائيسل ترهبان باقتراح الزيات (اقتراح الزيسيات بالدّات) لانه ال يضبين (امن) اسرائيل ويعترف بشرعية وجودها (ويثهى) عالة العرب وبالتالي يعيد الملاقة مع امريكا ويجهض التسمورة الطسطينية » (٧) . ربها الن كانت معارضة معرر « الشرارة » لاقتراح الزيات هيالمتية التي تعول دون تنفيذه ؟ أن الناكيد اللفظيي على ال أن وجود أسرائيل ومصالحها مهسددة بشكل جدى » ، لا يمكن أن يعجب حقيقة از اسرائيل ، الان وفي ظل ميزان القوىالقائم،

يست بصدد البحث عن شمان (لامنها) يقدمه

السيد الزيات ، بقدر ما هي بصدد متابعسة

العمل الفعام التقويض « امن » الشعصيوب

العربية ، وانها الإن لسبت بعاهة ماسية

ألى « اعتراف بشرعية وجودها » يسجله

الزيات على ورق دبلوماسي صقيل بقدر مسا

هي بهاجة الى متابعة عملها الجاري معلا من

اهِل غرض امر واقع ، شروط مادية هيسة ،

تكرس وهودها بشكل اكثر ضمانا بكثير مسن

اي « اعتراف » ، وانه في ظروف « توقيف

الحرب » ، في ظروف الفرض الواقعي لوقف

الملاق النار الذي يدعمه ويحافظ عليه ميزان

القوى المسكري الراهن ء غان « انهاء »

عالة المعرب يشكل اغراء هزيلا جدا لاسراليل

لا يمكن أن يبرر تفليها عن مرتفعات كفرشوبا

ناهيك عن العودة الى هدود التقسيسم ،

وأخيرا غان الذي يتهالك الان على « اعادة

الملاقة مع امريكا » هو الزيات نفسه ونظامه

ولبس اسرائيل ولا امريكا التي حقف مسن

« اعادة العلاقات » ما يكفيها او يكاد قبــل

اقتراح الزيات وبدونه زغتج أبواب واسواق

مصر من جديد للاستثمارات الامريكية وانهاء ما

يسمى # بالوجود » السوفيتي) . سنعود

لاهقا لموضوع « اههاض الثورة الغلسطينية»،

ذلك أن مُيه شيئا من الصحة ، ولكن ليسس

اطلاقا بالمضمون الذي يعنيه محرر ((الشرارة)).

ان ((الهدف » و ((الى الامام » بهذرائنا

بن ان الامبريالية تستثمر العسار اللسبورة

وصعربة ظرفها من اجل ان تجيرها على قبول

(الدولة الفلسطينية» (كذا!) ، أما المبيد معرر

الشرارة فهو « يوضع » فنا أن الأمبرياليــة

واسرائيل مهددتان بخطر جدي لذنك مهمسسا

تسارعان لتلقف مشروع (الدولةالفلسطينية».

ان السادة انصار الجملة الثورية الفارغة لا

يهمهم الواقع كثيرا ، فهم يملسكون مسسن

« المعلومات والتجربة » ما يسمع لهم باعادة

تفصيله بما ينسجم مع مقاسات هواجسسهم

وظنونهم ، كذلك غانهم ، من غرط جدفيتهم ، لا

تهمهم التناقضات القطقية (الشكلية) بيسن

يراهينهم وتعليلاتهم ، غده بدورها ليسست

سوى تفاصيل ... المهم هو النتيجة المشتركة

التي يصلون اليها معة : أن « الدولـــــة

الفلسطينية ١١ مؤامرة دولية وشيكة التنفيذ ١

فسارعوا أيها الفاسطينيون والعرب المشق

القاسى كصخور جبل الشيغ ايتول

حقيقة الاهداف الاسرائيلية

١ _ لا ترغض فقط المودة الى هدود النفسيم،

انها ترغض ايضا العودة السيسي هدود و

مزيران ، وتصر في المد الادني على الاهتفاظ

مالقدس ، ومنطقة المثلث ، والغور الغربي

الاردن مع الرتفعات الجبلية المطلة عليه ،

والاضافة إلى شرو الشيخ ، هزد من صيفاء ،

وورتفعات المؤلان المبلية ، وفي المد الاقصر

بيدا اضيف الى ذلك قطاع غزة وسهسور

المرلان . (ان الاختلاف على « التعاصيل »

بين صقور اسرائيل وهبائبها غيما يتطق بهذا

الاو غيليل هذا كما هو واضح) . ولقدبادرت

ابدائيل ، يسياسة الاستيطان ومصادرة

الارشى ، التي مُرض الأمر الواقع في المناطق

منوفكم ما بين مؤيد لها وراغض ا

لنا شيئًا مِحْتَلَهُا تَهَامًا ،

ان اسرائيل .

الدفاعي ، وبينما لا تشكل ،راهنا، ضغطا كافيا على الامبرياليــــة واسرائيل يدفعهما للتنازل ، الا انه كاف لتطويق الانظمة العربيية المرشحة لقبول الاستسلام والحيلولة دون رضوخها النهائي لطالب امريكا يبرز هذا التعليل للوقالع مدى سذاهـــة خطل الفكرة البسطة القائلة بان بشاريسع الدولة الفلسطينية تطرح ، كالمادة ، فسي

ظروف شعف المقاومة وانعسارها رغبة غسى استثمار هذه الظروف لاجبارها على القبول. ان المشاريع الاخيرة لم تقدم في ناتروف الضعف والتراجع والانمسار ، بل في ظروف المسهود الناجح ، واستجماع القوى ، وبدايـــــة النهوض (تماما كما كان المال قبل ايلول ٧٠ عندما طرهت بعض الاوساط الامبريالييية فكرة « الدولة الفلسطينية » في ظروف نهوش المقاومة من اجل تغتيت هذا النسهسوش .) والمقول بغير ذلك لا يفعل سوى تضليسيل الجماهير وتعمية ابصارها عن الاسبساب والاهداف الحقيقية الكابئة وراء طرح هذه المشاريع ولا يساعد بالتالي على نجــــاح

كذلك ببرز هذا التحليل مدى ضحالة القول بأن امريكا واسرائيل « بما لهما من معلومات ونجربة » تدركان ان رغبتهما في الاستسالم الكامل شيء والقدرة على نحقيقه شيييي اخر ، وأن أمريكا وأسرائيل لذلك « تقب الأن باي حل تريان انه العل الوهيد الذي يعثسل مصالحهما والمكن تطبيقه سيما وهي الواعية چيدا » (من هي الواهية جيدا ? امريكسا ام أسرائيل ؟) أن « الرد على عزيمة عزيسران شكل بداية ثورية بدابت تهدد كل المسائسيج الامبريالية في المنطقة المربية ... وأن وجود اسرائيل ومصالحها مهددة بشكل جدى خيمسا اذا بقيت المشكلة دون هل " . (١) كنا نتهنى و أن صاحب هذا الكلام بملك القليل القليل. هن « المعلومات والتجربة » التي يغدقها على الامبريالية ، الن لادرك ان الامبريالي___ة ندرك ايضا ان التهديد (تهديد الممالسيج) شيء والغمل (تدبير المسالح) شيء اخر ، وان « البداية الثورية » شيء وتعول ميزان القوى لصالح الثورة شيء اخر ، كما ان

(أ) مجلة و الشرارة و العدد ١٤ ص ١١ ٠

التي شوي شبها دون انتظار مواغقسة او اعتراف . ويبدو أن الطفسمة العاكمسية الإسرائيلية تتجه الكثر غاكثر في ظل ميزان الغري. الراهن الى الاخذ ببرنامج دايان الذي يقوم على اعتراض أن أننظار ال السلام » بيسسدو امرا خياليا خلال السنوات العشر القبلةعلى الاقل ، وأن المطلوب أن تنصرف أسرالبــل ا كمكوبة متيتية » في المناطق المعتله ، أي

ان نقوم خسمها بكاملها . ٢ ـ ان اسرائيل لا ترغض عفط دولـــة طسطينية في هدود النقسيم - ولا نرفض عقط دولة فلسطينية تقودها المقاومة ، انهسسسا رغض اية دولة فلسطينية على ارض فلسطين بهما كانت طبيعتها وحدودها , أن الصقدور والحمائم جميما منفقون على هذا الموقف درن فتى المنالف ، وندل على هذا التصريعـات (دامان : ﴿ لِقَد الْمُتَفِّتِ عُلِسِطُينِ سَنَّةً ١٩(٨ . ويهب أن نكون فلسطين جزءا من دولسسة الاردن . سمها منطقة غلسطينية في الحاد الاردن ٤ سبها ما نشاء ٤ لكن لا تسبها دولة مستقلة » . (مقابلة مع « تأيم » في ٢٤ــ٧ـــ ٧٢) غوندا مائير : الا مكان بين البهــــر والصحراء الا لدولين : اسراليل والاردن". أبا أبيان (في خطاب للكنيست في ١٨ ــ٧-٢٧): « ليس هناك وجود لشعب فلسطينــــي ، فاغلبيته اصبح اردنيا ، واي هديث عنهقوق خاصة للفلسطينيين كلام لا معنى له » .) كما تدل عليه وقائع السياسة العملية : مطاردة المقاومة الفلسطينية في كل مكان ، ورغمشفف الزعماء الاسراليليين بفكرة النفاوض مسمع العرب غقد أعلنوا ، نطيقا على تصريحسات بورقيبة ، رغضهم القاطع لفكرة المفساوض

٣ _ غيها يتعلق بنسوية النزاع مع الدول العربية المعنية ، مصر والاردن تحديدا ، غان اسرائيل لا تكنى بمعاهدة الا سلام اا تضبين ابنها وسلابة هدودها والاعتزاف بها . ان تعريحات القادة الاسراليليين تنضح سخريسة مِن الفكرة السائمة القائلة بأن مماهـــدة السلام والاعتراف يكفيان لتلبية مطامسيح اسرائيل . ان اسرائيل تدرك جسيدا ان المعاهدات والاعترافات النيلوماسية ليسته في عصرنا الراهن ، سوى المكاسات مؤقتــة الوازين القوى لا تضمن شيئا بعد ذاتها انها تسمى الى تكريس نسبة قوى مادية لعالمهاء لى غرض ظروف مادية تجبر العرب علسيي القبول بوجودها . وسبيلها ألى ذلك عناصر ثلاث : ١ ... التوسع الجغرافي ٢ ... التغوق المسكري ٣ _ التفوق الإقتصادي والمضاري بمعنى تصغية المنجزات المادية لحركة التحرر الوطئى العربية . بدون التصليم بسسسهذه الشروط الثلاث ، المادية جدا ، والتي ليست كشروط غرسان الجبلة الاورية عندنا ، فان اسرائيل هي التي ترفض « السلام » التماقد

مع الفلسطينيين الا اذا كانوا جزءا من وفسد

الضمانات الدولية ، او اا العلول المغروضة من خارج المنطقة » . بمعنى الحر تشتـــرط اسرائيل ، من أهل « قبول السلام » الهاء # الوجود » السوفيتي في النطقة . كهــــا نشترط المفاوضات الماشرة بين اطــــراف النزاع . والاصرار على المفاوضات الباشرة ايس مسالة شكلية ، كما يحسب بمسلق الدبلوماسيين العرب الإذكياء انهم يمكن ان يعلوها باسلوب « مفاوضات المسوار . » غالاصرار الاسرائيلي ليس على « الشكل » الذي تجري بواسطته المفارضات وانهسسا على جوهرها . أن الزعماء الصهابنة يريسدون مفاوضات بين العرب واسرائيل لا تدخل طرغا غيها اية غوة دولية خارجية وبالنالي لا يمكن ان تتمكس على نتائجها اثار ميزان القسوى الدولي الذي تدرك اسرائيل اله ليستنسس يُصلَعة علقائها الامبرياليين بشكل مطلق ، ان الماوضات الباشرة ، سواد وجها لوهيسه آو بالجوار ، هي في ظل الوضيع الراهن الوسيلة الامثل لتكريس نسبة القوى المطية (بين العرب واسرائيل) والتوصل السبى « تسویة » تشکل انعکاسا دقیقا لها ، ای

اضافة ألى رفض الاكتفاء بمعاهـــدة

السلام كضمانة ، ترغض اسرائيل فكسره

الى استسلام عربي كابل . ه ـ أن اسرائيل قادره ، في ظل مسران القوى القالم في المنطقة ، على صد كاميية الضفوط الدوليه دون الاكتراث لها ، باستثناء الامتبال الافتر بجب ان لا يعبلنا علسيسي الاعتقاد أن أسرائيسيل مجسرد صنيمسيه لواشنطن . ورغم اعتماد اسرائيل علىـــــى الدعم الامريكي ، غانها تبقى قادرة ، المدره زبنية بؤننة ، على صد الله ضغوط ابريكيسه معتبلة للنوصل الى تسوية لا نضرن كالمسل

السياسة الامريكة

أما الولايات المعدة غان سياستها نهاء النزاع المعربي ... الاسرائيلي نقوم على : ا سـ الاخط نظرما بقرار مجلس الامن ، والاغذ عيضا بالتعسس الاسرائيلي للقسيراز اللكور مها بضمن بليعة طموهات اسرائيسيل للبوسع الجغراق اولا والاصرار على مبسيدا البعاوض الماشر ثانيا .

٢ ــ الالنزام بالحماظ على موازن الفسوى المسكري القائم بما مضمن البغوق الاسرائيلي ٣ ــ بأبيد سماسية اسرائيل العدوانية طالما

هافظت الدول العربية على دعهها ، او هبي تعابشها على مضض ، مع المقادمة الطبطينية الغيفط السبهر لنسبعة المقاومة ماديا .) ــ رغض ممارسه اي ضغط حقعــــى

Thomas and

الفيمات

STA

سناسی او مادی علی اسرائیل مع استمرار الماريع للانظمة المرببة المعينة باصميال ممارسة مثل هذا الضغط بهدف استدراهها الى مزيد من العفازلات . ه ـ عَما سملق بالسالة الطسطينية : رمض الاعبراف بالقاومة الملسطينية مبتلا الشبعب

الطسطيني ، وقيرنا بالإعبراف يحق الشهسب الفلسطيني في « وطن ما » . هني اطــلان مشروع بورقبية الاخبر ، كان النصير الامريكي لهذا الحق مطابقا مع مشروع المنكة المعده الهاشمي مطابقا ناما ، ولا يزال الموقيف الحقيقي معافظا في جوهره عليسي هيسدا

٦ _ إطلاق المبادرات المي مسمهـــدف لتلبيع (دونها النزام محدد) للدول المرسه بامكانية ممارسة دور امريكي اكثر هبويه عي تحريكُ الازمة اذا قدمت بعض الطازلات ، نم هبال هذه البادرات بعد الحصول علىسي المنازلات المطلوبة (مبادرة روهرز ، وقسيف أطلاق الغار مد مبادرة غنج طفاة المسوسيس و القراج القيراء السوفييت)او بعد ان يكون هذه المادرات قد ادت دورها في تفكــــــك واغتماف الجبهة المربية (يصغية المقاومة و المل المفرد ، المل المزلي الغ . . .) .

٧ ـ بعد كسل هذا الاملان المعلني السذي

تغشره و الشرارة و للدماية لانتراح الزيات في المسوق الامريكية ... الاسرائيلية ، بنسامل لسيد بحريره الشرارة » : « علماذا ترفضه أمريكا ? " تعم ، بالضبط ، السؤال موجه عدالشرارة " : الذا اذن ترفقه ابريكا ! ولان محرر " الشرارة " بشعر بالمازق الذي وقع فيه عاته بسارع لابلاغنا : و من المكسن ان يكون هناك خلاف (هكذا في النص ، والاسح غلانة) على التفاصيل د ، عكدًا انن أ خلاف على النفاصيل ، بين المودة الى هــــدود التنسيم ، وبين الاهتفاظ بغزة وشرم الشيخ وشريط سيئاء الساطى والقدس واكثر مسن ثلث الضفة الغربية وغور الاردن والجولان . . عده كلها تفاميل ، المهم هو أن يضمن الزياب « أمن » اسرائيل » الزيات الذي لا يستطيعُ ان يضبن ١٠٠٠ تليلا بن الاحترام لعتسبول الناس أيها السادة ! والاهم من دلك : قليلا من الاحترام للوطن ، لا تجعلوا برايه مجسرد

البقية على الصنعة (١٥)

رفي المحل الاول الطبقه المليلة . ولا

بكنى ملكية الدولة ابعض ومسائسيسل

الانتاج لنهو العطور نحو الاشتراكية •

ومن جهة الحرى فإن القول بأن الاحتلال

الاسرائيلي يجمل المرحلة النورية التي تمسر

بها ورهلة تهرر وطنى ذات مهام وطنية بعتة

وخالصة ، مقالطة نظرية ايضا ، اذ اننا لم

نتجاوز اصلا مرحلة الساورة الوطنيسة

الديمقراطية ، ولم تنجز كل المهام الرتبطــة

بها . وكل ما يستنبعه الامتلال الاسراليليهو

اضافة مهام وطنية حديدة الى الهـــــام

ان استعراضنا الناريخي - السياسي

والاقتصادي لسيئورة ١٩٥٢ الوطنيية

الديمقراطية يوضح الانجازات الني حققتها

في مسيرتها اللورية ، اذ انتقل المجلمع مسن

نظام شبه اقطاعي شبه راسبالي مستعبر ،

الى نظام راسمالي متعرر من التفسيسيوذ

الأميريالي ، تطورت فيه الراسمالية ونبت ...

هتى في أكثر مطاعات الإثناج نقلفا (القطاع

الزراعي) - وقطع مرحلة طويلة ل طريق

الثورة الوطنية الديبقراطية ، وحقى انحازات

اساسية في مختلف مجالات العياة ؛ خاصة في

مرحلة اعتباده على راسبالية الدولة نسى

ولكن هذا الاستعراض التاريض يكشسف

أيضا عن هليقة أن العديد من أعداف هـــده

غصب ، فانه بعد ان استثقلت القسيادة

البرجوازية الوطنية كل قدراتها وبلقسيست

الدى اللي لا نستطيع اجتيازه او تعساوزه

(بعام) ١٩٦١ -- ١٩٦٥) ، دون استكيال مهام.

اللورة الوطنية الديهقراطية ، بدأت سلسلة

من التراجعات على كانة الصهات الانتصادية

والاجتماعية والسياسية ومجزيت عن عمايسة

الاستقلال الرطنى بهزيمة يونيسبو ١٩٦٧ ،

عمليات القمية والتصنيع .

الاجتماعية للمرحلة الثورية .

نجو استكمال الثورة

الوطنية الديموقراطية

هذا المقال هو فصل منكتاب ((قضايا التحرر الوطنسي الثورة الاشتراكية » (دار الفارابي ـ بيروت) في مصر أَوْلَفُهُ طَوْبَ وَسُمَاكُرُ وَ اسْمِ اللَّوْلُفُ عَلَى مَا يَبِدُو هُو اسْسَمَ حرکی الناضل شیوعی مصری،

لناصري ، وهو بناقض _ لاول مرة _ وسط الحرك_لة

🗆 كان النظام الناصري يحرص على تسهية الرحلة الثورية الراهنة « بمرحلة التضـال الأسراكي » ، بصف الأجراءات التقدييسة أنس الخذها في المجالات الاقتصادية والاجتباعية ا بالاجراءات الاشمراكية » . وفي اعقساب النكسة ظهر انجاه من داخل النظام الناصري بسمفسل الهزيمة للقول بان الاهتلال الامرائيلي قد رجع بالبلاد الى مرحلة النحرر الوطنىالتي سسوجب ((وهدة كل الامة ١) بمطلقه غلانهسا بوسيع اطار النعالف بحيث ينسع من جديد للبرجو ازمة الكبيرة ، بل ويستند الى القوى

بمرحلة التحول الاشتراكي مفالطة نظرية سادت في مصر ردها مسسن الزمن ــ حتى بين اليسار وبعسف العناصر الماركسيسة سرولا تقسوم على أي أسأس ، لغياب الطيروف الذاتية والموضوعية الواجسسب نحقيقها في مرحلة التحول الاثنراكي، ولعدم توغر المشروط المرئسسية ليثاء الاستراكية ، ذاكك أن اجراءات الناميم الني قامت بها السلطسية الناصرية لا تعتبر في حد ذاتها اجراء استراكيا . كما أن الافكار الاشتراكية البرجو أزيسة الصفيرة للقيسادة النَّاصِرِيةُ الني نمت في ظلها وعلسى هديها هذه الأجراءات ، لا تكفيي بمفردها للقول بأن بلادنا تجتسيار

٠ أن بلدا لا يكون أشتر اكوسيا أو رأسماليا حسب أنكار هكامه ومزاياهم، وانيا تبعا لبنيانه الاجتماعي الذيميزوة ولطبيعة الطيقات التي تلعب فيسسسه باللمل الدور القيادي . ولا تتوانسر شروط نبو اشنراكي الاحيث يكسبون

وأهمية هذا الكتآب آنه يقدم تحليلا طبقيا معمقا للنظهام

الشيوعيَّة العربية نظرية التطور اللاراسمالي ، ويحددويؤكد على الدور الثورى الشيرعيين المريين ، وعلى دورالحزب الماركسي _ اللينيني . وتنبع اهمية الكتاب _ أيضا _ من كُونَهُ أُولٌ تعدير عَنْ تَحليلٌ ثُورِي وَجديد للنظسام الناصري من مناصل شيوعي مصري أعتمد في تحليله على الاوضاع الماليوسة وعلى التجربة الخاصة للشيوعييات الصريين ، واخيرًا على تصاعد نضال الجماهي الوطني الطبقي ألل السنوات الاخيرة بعد الهسزيمة:

> وطبقانها ضد العدو الغاسب ، مما يقتضيي الضادة والطبقات المضروبة التي إضيسرت باجراءات الاصلاح الزراعي وقوانين يوليسو

والواقع ان القول بان بلادنا تمر مرحلة التحول الأشتراكي .

الدور التبادي في المجتمع بيد العاملين

وتنابعت التراجعات وانتعشت الراسهاليسة الكبيرة من جديد ونشطت القوى المسادة للسنسورة ووكلاء السسفرب والمملاء ولم يعد الخَطر يتمثل في أحتالل سيناء وحدها ، اذ أن استمرار هـــــدا الاحتلال واغتضاح عجز البرجوازية عن تحريرها ، اصبح _ في الظروف

الجديدة ـ يشكل تهديدا لمسر كلها ، للكيان باجمعه ، للقلب بعدد الاطراف ٥٠ خطر سقوط البلاد مرة اخرى تحت سيطيرة المكية انه بسبب تشابك مهام اللورة الوطنيسية الديمقراطية مع مهام اللورة الاشتراكيــة ،

ولاستمالة وقف عجلة الناريخ وتثبيت النطور عند هدود معبنة لا يتجاوزها ، وتجميده في اطار رغبات ومصالح غثة من البرجوازية ، غان السلطة نبدا في انخاذ مواقف ردودالفعل المد عنبية النقدم والنطور الى افاق أبعد ، وضد الضفوط الشعبية المتزابدة من اجـــــل استهرار اللورة ، مما يبزز وبدعم جوانبها الماغظة وعدالها للعركة الشعبية . ويدمعها أهندام هذا التناقض والصراع الى الارتداد والبراجع بالقدر الذي تسمع به علاقسات القرى ، ويتزايد هذا الانجاه بصفة خاصة مع غبية الحركة الشميية القظمة . وهكـــــذا تنواد استقطابات جديدة داغل السلطة وعلى نطاق المجنمع كله . وتنمول البرجوازية من مَوة تقدمية ، بدورها الايجابي في المعنمع، الى عنصر معوق وسلبي ، ونشكل عقبة في طريق التطور . ولا يقتصر دورها هينلذ على وقف ونجميد التطور ، بل ان سياستهـــا والتناقضات الجديدة التي تغذيها ، تؤدي الي المسماف النظام وعزلته وتفككه ، ونختفسسي تباعا الكاسب التي حققتها .

وهكذا ، غان مهام الثورة الوطنية لا نقل بل ننزاید ، ونعن لا نقترب من هدف استكمال هذه المهام ، بل نبتمد عنها .

لا زالت امامنا مهمة تعرير سيناه اوهماية مصر كلها ضد الاخطار التي تحدق بهــــــا ويستفعل أمرها . ، من أجل استكسيال الثورة الزراعية والاصلاح الزراعي الجذري وتطبيق شمار « الارش ان يطعها » ...ومن أجل تصفية الراسمائية الكبيرة والطفيلية .. من أجل أهدات تغيير جلري في جهاز الدولة والؤسسات العابة بتقليمها من عناسسر النورة المضادة وقوى اليمبن الرجعي .. من أجل الديمتراطية السياسية واطلاق هريسة الننظيم للاهزاب الرطنية والنظيمات النقابية (دون رصابة) والإمتباعية للمبال والقلامين والشباب والطابة والنساء رهرية النعبيسسر والصعافة والنشر .. ومن أهِل السقاه القوانين والنشريعات الرجعية المقيسدة للعربات وتصغية الإجهزة البوليسية المضعصة في قمع العركة الشعبية وتسليط الإرهاب ضد الشمب .. الغ من مهام ما زالت النظسير الحل ، مهمأت الثورة الوطنية الديمقر اطية .

أن هدفنا الإساسي هو القضاء على النظاء

الراسمالي لبناد مجنبع اشتراكي ينتغي غيسه

الني اعتبت الهزيمة ، ومن واقع الإهمساس بالمجز ازاء قضية نجرير الإرض المعتلسة وبدافع من الخوف من العركة الشيعييسية والمراع الطبقي الناس ء غلد انعسسارت اعداد منزايدة من البرهوازيين الوطنييسيسن

الدلبقة العاملة يناضل من اجل اقامة هكم وطنى ديمقراطي نسهم غيه كل القوى الوطنية بلا استثناه ، وتقوم فيه الطبقة الماملةبدور رئيسي مؤثر وبكون لها وزنها الكفيل بانجاز هذه المهام ، ليفسيع المجال للائتقال مباشرة الى الاشتراكية ، تحت قيادة الطبقةالماملا ومن لم تكون الرحلة الثورية الراهنة هي

استفلال الإنسان الانسان . وعلى طريسيق النضال من أجل هذا الهدف ، فأن حــــزب

برهلة استكهال الثورة الوطنية الدبيقراطية الانتقال الى الاشتراكية . وهي مرحلةثورية نراهه اهدافا ذات طبيعه مزدوجة وطنسة واجتماعية اذ تنداخل فيها باضطراد مهام الأورة الرطنية مع مهام الثورة الاجتماعية.. فالاستقلال الوطنى والديمقراطية والاشتراكية لا يمكن غصلها عن بعضها البعض في عالــم

والاهداف الرئيسية في هذه المرهلة هسى تعرير الارض من الاهتلال الصهيوني السلاي تحاول اسرائيل تثبيته ، وهماية البلاد مسد الهجمة الامبريالية الرجعية من جانب القوى الضادة للثورة خارجيا ومعليا ، والعفاظعلى الكنسبات السياسية والاجتماعية التينعاول القوى المضادة للثورة سلبها من الشعيب ، والنضال من اجل استمادة ما نجحت فسي انتزاعه واستكمال مهام الثورة الوطنيسة الديمقراطية في المجال السياسي والاقتصادي والاجتماعي والنقاني .

قوى الثورة والقوى المضادة

وعلى ضوء هذا النحديد لطبيعة الرحسلة النورية ولنرعبة المعركة والإهداف الرليسية سكن رسم الخط الفاصل ببن قوى النسمورة والقوى المضادة للثورة . - أن العدو الرئيسي بظل هو الاميرمالية

العالبة وعلى راسها الولايسات المحسدة الامريكية ، كما نبرز اسرائيل في هذه المرحلة كعدو بباشر ، واداه الاستعمسار في تحقيق

ولهؤلاء علماؤهم بن اعداء التورة فالداخل وهم : علول الإقطاع والراسمالية الكمير ادورية الني لا زالت رغم الضربات البي وجهت لها مقارم الاستسلام . بل لقد اخذت البادرة بعد الهزيمة ــ ويصفه خاصة بعد وهاه عيـــد الناصر ــ ق هجمات منصلة ، وعــي انتظار اللحظة المناسبة للانقضاض على السلطة او الاستعواذ عليها من خلال النسرب والاستسار والنطويل ، فالهيمنة

وقد انتعثبت هذه القوى وندعم نفوذها وتظفل العديد من عناصرها وممثليها هــــى بجلس الشعب والإنحاد الاشتراكي ومؤسسة الرئاسة والمؤسسات العاية والإجهسسزة الحكومية . وهي نواصل زحفها ونقدمه.... ونراصل نشاطها التامري وندعم مواقعها داخل هذه المؤسسات ، بعد أن أصبعت عنصرا اساسيا بؤثرا وفعالا في التطالب البيني الرجعي المهبن على السلطة .

ويعنبد الاستعبار اساسا على القطاعات الطغيلية من البرجوازية ، ل خلق قاعمدة اقتصادية واجتماعية يستند البها عي اعسادة مبطرته ، والذلك فهو يقدم لها كل عسمون ويعبل على ربطها بمصالحه ربطا عضوبا من خلال مشروعات استثمار رؤوس المسوال الاجنبية والعربية .

ويدخل في دائرة العلقاء للإمدريالي.....ة البرجوازية الزراعية والصناعية الكبيسوة وكبار اللاكين المغاريين والشرالع المليسا من الراسماليين المشتغلين ل قطاعات النهارة والقلولات والقديقت وكار الهنيين والفلية العليا من البرجوازية البيروتراطية . وهي القوى المللة في سلطة انقلاب ١١ ما

من خلال عملية الاستقطاب عير الاعسواء

المعادين للاستعمار سابقا الى صفوف اعداء

كما ان من لم ينحز غصلا الى صفيسوف العدو ، ومن لم يستقر نهائيا في المسكــــر المضاد للثورة من ابناه الشرائع المليسيا من الطبقة الوسطى والبرجوازية البيروتراطية بشكل احتياطيا للعدو . ويتم الانتقـــال من صغوف الثورة الى معسكر الاعداء بسرعسة مضطردة وباعداد متزايدة في الرهلة الراهنة من ازمة النظام ، نحت تاثير عدة عوامل ، من

ا- كانت هذه الفئات تتصور امكانية نكرار ا حدث عام ١٩٥٦ من تحقيق الانسمىاب الكامل عن الاراضى المعتلة ، رغم الهزيمة تعسكرية , ولما اكتشفت استمالة هذا الامر والظروف الجديدة المنفيرة ب والاستعالبة رغم التنازلات - ونبين لها الملاقة العضوية التي لا تنغصم بين منطلبات التعرير والنسورة الاجتماعية وغرورة اطلاق الحريات وتعبسئة الجماهير واتباع سياسة المتصاد العرب .. ألخ ، وهو ما ينجاوز قدرانها ويتناقض مسع مصالحها ، ويهدد الميازاتها ، برز الجانسب التهادني الاستسلامي وعناصر الخيانة غسي

ب - التعول الفكري إلذي يطبسوا عليها نتيجة اثرائها ونغير موقعها الطبقي . ۾ ۔ تشابك مصالحها مع مصالح الطبقات القديبة بمكم المساهرة والارتباطات الماثلية . ا - تأثرها بجهود الاستعمار الجديـــد أركزة لتغلية النطلعات الطبقية ادى أبنساه هذه الغثة وجلبها الى ارضية المداء للتحول

الإحتماعي . ه - ضعف العركة الشعبية وغييـــة المظيات الثورية الغمالة . - أما معسكر الثورة غيضم الطبقةالعاملة والفلاهين والبرجوازية الصفيرة في المسدن والشرائح الدنيا من البرجوازية المتوسطة . والقوة الإساسية في هذا المسكر تتركز في معالف العمال والفلاحين . أن فيمان تعقيق

مهام هذه المرحلة ومهام البناد الاشتراكسيسي نومَّف على تدعيم هذا التمالف وتوطيده . الدور القيادي للطبقة العاملة المصرية وتلعب الطبقة العاميسلة دورا

قياديا في هذا التحالف . ويقود الطبقة العاملة حزبها الطبقي المعبر الحقيقي عن مصالحها السترشد بالتعاليم الماركسية _

اللبنينية الخلاقة

_ أن الطبقة العاملة المصرية مؤهــــلة تماما للاضطلاع بالدور الطليمي في النضال الثوري لاستكبال مهام الثورة الوطنيي الديمقراطية _ باعتبارها الطريق المؤدى الى النورة الاشتراكية ب فالطبقة العاملة فيمر بدات نضائها منذ القرن الماضي وشاركت في جميع الثورات والتعركات الوطنية وتمرست ل الكفاح السياسي ولها تقاليدها اللوزيسة رخبراتها ووعيها الطبقى المتميز . وهـــى الطبقة النامية غي مجتمعنا يتزايد وزنهـــا المددى وتركزها وتجربتها النضالية . ويتزايد عدد العاملين منهم في الصماعات الثقيسسلة

ان الطبقة العاملة المرية بسبب تجمعها أ المشاريع الصناعية الكبرى والمناطيق الصناعية وارتباطها بوسائل الانتاج الاكثسر تطورا - خامة الصناعات التقيـــلة ، وبسبب نبوها السنبر وتناتض مصالعهاجذريا مع الراسمائية _ غهى أكثر الطبقات ثورية؛ رهي ذات مصلحة أساسية في التهسيسرر

والإشتراكية . والممال الزراعيون بالريف هم اكتــــر الطبقات عددا واعظمهم بؤسا . يقع عليهم اكبر عياد من الاستفلال الركب من الملاكيمين ومقاولي الانفار والرابين والتجار. يعملون غر غاروف شديدة القسوة ، معرومين مسسن ابسط المقوق الانسانية .. وكان لنطــــور الاساليب الراسمالية في الاثناج وادهسمال الكنسة في القطاع الزرامي اثره فسي تحويل عدد منهم الى الاشتقال على الالات . ومنام فهم يشكلون القطاع الاكثر تقدما وهلقساة

الاتصال بالمهال الزراعيين . كذلك يعبل عبال التراهيل في بشروعات اشرى برتبطة بالزراعة بعيدة عن قراهم غسى تصمات كبيرة ، وهؤلاه رغم تطلقهم الا اتهم بهلكون طاقات ثورية متفجرة. .

وتناكد كل يوم بهزيد من الوضوح هقيقة الدور الذي يمكن أن تلميه الطبقة المامطة الصناعية بتبايتها للعركة الشعبية استثادا

راعتمادا على كل القوى الشعبية . بتاكسيد هذا الدور لدى القوى الوطنية ويكتسيب قناعة عند قطاعات منزايدة من المواطنيسن ، مع افتضاح عجز البرجوازية الوطنيسسة ــ مختلف فلاتها بما في ذلك البرهوازيـــة الصغيرة _ عن حل الفضايا الوطنية المد_ة واخفانها في حماية الاستقلال الوطني وثبوت عقمها عن تحقيق هدف تحرير الارض المفتصبة ، بالاضاغة الى ما ترتب على سياستها من تغاتم الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية ومسا صحبها من تراهمات وانعطاف تجاه اليبس أن السير بالثورة الوطنية الديمقراطيةمتي نهايتها والانتقال المباشر للثورة الاشتراكية ، أن يتحقق عن طريق القبادة السياسية الراهنة أو السلطة القالمة ، بل انه يتعقق غقط غي ظل هكم وطنى ديمةراطي يمثل ارادة الشبهب بكل غلاته الوطنية بقيادة الطبقة العامسسلة وهزبها الطليعي .

الى النحالف الثوري للممال والفلاهييسين

ان نفس القيادة المؤهلة لانجاز ما تبقي من مهام الثورة الوطنية الديمقراطية هي القادرة هلى تخطى هذه المرحلة والانتقال مباشرة الى الثورة الاشتراكية .

أن القوى الشعبية بعد أن فقدت ــ الى ير رجعة _ ثقنها في القيادات الدرجوازية ، تبحث عن البديل القادر على قيادة معركتها الوطنية والاجتماعية ، تتطلع الى قيــــادة تستطيع انجاز المهام الملحة التي تواجهنا ، وهي تكتشف تدريجيا أن البديل الوهيد القادر على انجاز هذه المهام ، هو تمالف جنيقيي لكل قوى الشعب الوطنية تقف على راسيه

الطبقة العاملة وتقود مسيرته المظفرة الا أن هذه القناعة لا يمكن أن تتدعييم وتتاكد وتكتسب ارضية أوسع بين جهاهيــــر شعبنا ، بدون تحرك الطبقة الماملة التولسي مسؤولياتها . وهذا التعرك رهن بتكويسين وتقوية حزبها الطليعي القائد ، فالطبقيسية العاملة لا تسلطيع ان ترتفع الى مستــوى العمل السياسي وتلعب دورها القيادي بدون هزيها الطليمي ، هزب الطبقة العاملة ،

المسترشد بالنظرية الماركسية _ اللينين__ية الخلافة ، اعظم ايديولوجيات عصرنا ثورية. انه لا يكفي التاكيد النظري على السدور التيادي للطبقة العاملة ، وترديد هذا القول، واجترار تلك المقولات الصحيميسة ، أذ ان الامر يتطلب جهدا متفانيا ونضالا لا يلين من اجل التعجيل بانضاج النشاط التنظيميي والجاهيري والسياسي والفكري للتنظيسه لسياسي المسنقل للطبقة العاملة .

حقا ، أن النجرية الذاتية للمهاهير تمعل الظروف الموضوعية مواتية لتقبل فيسبسادة الطبقة المابلة ، الا أن هذا الدور القيادي يكتسب ويتاكد من خلال النضال ، ، من خلال تحرك الطبقة الماماة لتولى دورها القيادي، وهذا التحرك ايضا ينوقف على الدور القيادي

بناء الحزب ٠٠٠

ومن هنا ، فإن الحلقة الرئيسية ف الموقف هي بناء الحزب الماركسي أللينيني وتوثيق ارتباطه المخسسوي بالطبقة العاملة وتوطيد علاقاته مم جميع مجالات العمل ألوطنيي . والبدء مباشرة في قيادة النضالات الجماهيرية ، وعملية بناء الحزب لا تنفصل عن عملية اقامة التحالف بين العمال والفلاهين وتشكيل جبهشة رطنية شعبية وأسعة ،

ـ والحلف الثوري الذي يشكل نسسواة تهالف القوى الثورية يضم النلامين الليسن يمانون من بقايا الملاقات الاقطاعية ومسين أنتشار وتكثيف اسلوب الاستثمار الراسمالي ف الزراعة ومن استغلال القلات الطنيلية غي المؤسسات العكومية والتعاونية ومن التجار والرابين . وهم في بؤسهم وغفرهم ينطلعسون الى انجاز الاصلاح الزراعي الجدري ولكنهم لا يستطيعون تعرير انفسهم بسبب ارتباطسهم بوسائل الإنناج البدائية واعتمادهم علسي المبل الغردي في وهدات بتباعدة مبعث ة :

مما يجعل الانصال فيما بينهم من المسعوبة بمكان ، بالإضافة الى انتشار الإميةوارهاني المبل . وهم ايضا قد فيقدوا الثقيبة بالبرجو ازية وبالسلطة الراسمالية ومؤساتها وبالمسؤولين والمشرفين الزراعيين وكل ما هو محيط يهم . ولذلك فأن المباهر الثلامية الفتيرة نؤلف الحليف الاساسى الذي لا بديل له للطبقة الماملة . كما ان الطبيب روف المرضوعية مهيأة لنجاح هذا النحالف عنديسا منعدى الطبقة العاملة لمسؤولياتها التاريخية. - والبرجوازية الصغيرة في الربقوالدينة

ا مجار صفار ــ هرنيون) هي فلة مضطهدة مرهقة اقتصاديا ومعيشيا مهددة بالافسلاس محرومة من العقوق الديمقراطية ، ومصالحها لا تراعى رغم كل ادعاءات النظام الناصري بتبنيل وتابين هذه المصالع ، غهى لم تعصل الا على مكاسب جزئية ، سرعان ما تبخــرت رغقدت غاعليتها وجدواها . وهي نتطلمسع دائما الى المتقد ال تخشى خطر الاتعدار الى صغوف اللاملكية والعوز . ورغم ارتباطهـا بايدبولوجية الملكية ، الامر السذي يطبسيع تصرفاتها ومواقفها بالتردد والتلبلب ء الا أنها قوة ثورية لها جوانبها الابجابية وللااسك فهي هليف اساسى للطبقة العاملة .

والعلاقة مع البرجوازية الصغيرة هسسي علاقة جداية تعتبد على الوحدة والصراع . الوهدة معها في النضال المشترك ، والمراع فد فكرها الشوش ، بانماهات المافظية والشوفينية احيانا واليسارية الطفوليسسة

Walter Land

المنبدات

The state of the s

ان الفطر الرئيسي على الفكــر الاستراكي المعلمي ــ الماركسيسة اللينينية ـ يكمن في الفكر «الاثنتر اكي لبرجو ازي الصغير") للقطاعــــــات ليسارية من هذه الفئة ، باسلوبها الأنتقائي غير المنهجي ، والذي كأنت له قوة الجلب والتاثير في مرهـــلة انتماش الناصرية

والتصدي للفكر الرجعي ايسر بكثير مسن غضم الانجاهات اليسارية الديماغوجية الني تستازم نضالا عكريا مكثفا . واليسار التاصري هو اهد المدارس الرئيسية التي تعبر عن غكر هذه النقلة ، وكان له الره في أجهـــاض الفكر الثوري الاصيل فكر الطبقة العلهلة . ان تعالفنا مع القطاعات اليسارية مـــــن البرجوازية الصغيرة ــ اليسار الناصري في الاساس ــ وحرصنا على دعم هذا النمائسف لا يتعارض بحال من الاهوال مع المسسراع المبئى والمثابر ضد فكر البرجوازية الصغيرة - بمختلف منطلقاته - اذ ليس هنساك اي مجال للمساومة او التوفيق عندما ينعلق الإمر بالفكر والدفاع عن المنهج الاشتراكي العلمي الصعيع - الماركسية اللينينية -

انه من اولى مهام هزب الطبقة الماطة، المافظة على استقلالته ، واللود عن ثقاء الاشتراكية البروليتارية ، واساسا بعملسه على غضنع وتعزية اوهام البرجوازية الصغيرة باشتراكيتها الزائفة ، وبالنضال غد كسل الإنجامات النصفوية ــ التي اجهفــــت المركة الشيوعية المسرية ، والانحرافسات أبيمينية والبسارية من منطلق طبقي مبدلي. - وتعبل الطبقة العاملة على شل تردد البرجوازية التوسطة وجلبها الى معسكسسر الثورة وعزل ناثير اليبين عليها ، ونقيد انعراغاتها عن مسيرة الثورة البرهوازيسية الديمقراطية ، والعبل على حصر التناقضات واخضاعها للاهداف والمسالع المشتركسة ، انطلاقا من غرورات المعركة التي تستوهبيب

الرئيسي على التناقضات الثانوية . ولا شك أن غيبة الدور القيادي للطبقية المايلة كان سببا ف تفكك الوسط الناصري وسقوط قياداته واستيماب فالبيتهم منجاتب البين ووغوع قطاعات من البرجوازيسسية الترسطة أسرى النغوذ الفكري والسياسي البين . كما انه من الطبيعي ان اهتــــلال الطبقة الماملة لدورها القيادي يمكن انيجلب ويكسب قطاعات كبيرة منهم الى صقيسوف تمالف القرى الشهبية .

وهدة كل القوى الثورية ، وتغليب التناقض

الحرية صفحة ١٦

بعد فستسل محسك وليسة الانفت الدب فني الدوس

الانفشاق السياسي اننصكار كبنيس لشعب الأوس

المسكرية ، وهي نفوق بكثير موازنة لاوس

الاصلية . وبالرغم بن ان ارقام الساعسده

المسكرية سرية ، الا انه نقيدر بحوالسي

٢٥٢ مليون دولار لعام ١٩٧٢ . وبالديسم ،

ينولى الاهبركدون بدريب جبش لاوس وقيادنه.

ومديل ميزانية 11 وكالمة الاستخبارات الاميركية!!

في لاوس الي ٧٠ ملبون دولار ، ومعروف أن

هذه الوكالة قد جندت ...ره؟ جنديا مرنزقا

من بين القبائل الجبلية الني معش عليب

زراعة المشيش . ولم بيق من هذا الجيش

الجرار الان اكثر من عشرف الاف مقاتل ، بعد

سلسله الهزائم والانكسارات الني منى بها ،

قصف هذا البلد الصغير باكبر كمبة منالقنابل

ال نسبه الى عدد السكان » في ناريسسخ

في الداخل بعبيد الولايات المتحدة علبسي

كاعة قوى البمين البرجوازيه الارسيقراطيسة

الكوءبرادوربسة في لاوس السفلي بقباده البون

ادم دماهباساك » ، وهو نموذج الاقطاعسي

الاسدوى في الدرون الماضيسية ، وفرديسه

« سعيدوك تا شاهباساك » الذي بحال منصب

وزير الدعاع والمالسة في المحكومة . كذلسك

بريكر الايبركيون على اسره « بسائانيكون »

المعي مسطر على أعلى الراكز في النظام وبجمع

الدروات الطائلة عبر الصفقات المسبوهــة .

واخبرا ؛ لدس اخرا ؛ بعيمد الإيبركون على

الجيش النظامي الذي يستطرون عليه سيطره

كامله ، وعلى الجيش القبلي « المو » الربيط

ونسجه الحرب الاهلية الجديدة في لاوسي ،

بحول الامير سومانا مويا سا الذي كان زهيم

الصادمين في عام ١٩٦١ ب الي منفذ السياسة

الاسركة والرجل الذي بمثل الدخل الامبركي

بعد أن أصبح سوهانا عوما رجل الامبركسن

المرنسى ، وانضم الحماديون المتبقيون الى

البسار ، الهار البيار الصادي في لاوس ، او

فلنقل انه اصبح طرفا في النزاع المسكسري

أي لاوس ببضمــه ارغام . يسعطر « الباثبت

لاو ١١ الان على أربعة أخماس البلاد ، ومدير

شؤون نصت السكان ويعترف وزيسر المالسيد

« شاهباساك » نفسه بانهم يسبطرون علسي

نلائة اخماس البلاد وعلى سدس السكان ١.

وبكسب هذه الارقسام معناها عندما نطكر ان

المجنرال « ابهاى » - احد قادة البه - عن

المنظرف ... صرح بعد وقف اطلاق الفار ((اذا

ما جرت انتخابات هره ، سوف بنال البائيت

ان الندهور السريسع للوضع في لاوس ،

والسعي لنماشي لا المازق الكبيودي ال دعما

الاميركين الى نغبير نكسكهم في لاوس ولمسب

ورقة ‹‹ سوعانا نوما » . وهكذا اضطرت كاغه

قوى البمين ـ بما عبها الجيش ـ الى باسد

« سومانا فوما » . بقى بضعة هنسيرالان

النكتيك الاسركي بسبط ، من بن جمسيع

منسبين في نابلاندا لم يعهموا الدرس ...

لاو ، ٧ في الله من الاصوات » ,

بوكالة الاستخبارات الاسركية .

المزايد بوما معد يوم .

الدائر في البلاد ،

الوضع المسكري ووقف اطلاق انتار

هذه بعض اوجه الدحل الامبركي السذي

تنام اليمين المطرف في لاوس بمحا وله انقلاب عسكسري ضد حكومة ألامير سومانا موما - خلال الاسبوع المانسي . وتضي على المحاولة خلال ساعات قليلة من قبل التوات الموالية للامر سوغانا غوما - المدعومة مسن الاصربالية الاصركية .

كان الانفلاب موجها ضد الانفساق المرمع عقده بينحنومة لاوس والجبهة الوطنية (النائيت لاو) ، عبرت مجمور عة بن العسكريين القادمين مست بنيلاندا نهر المسونغ واستولت على المنار ومحطة الإذاعه وعدد مسسن الأنتية العامة في العادسية ، وتعسد ساعين من دلك ، خانت الحقومية المرذزية نسيطر كليا على الوضع بعد استعاديها المطار ومحطه الاذاعه . واعان الامير سوغانا فوما فشسسل حاولة الانقلاب .

الدر قادم الإنقلاب ، الجنرال الا باو با ١١٠ الذي قبل في طباريه ، والجبرال ال دومسيي نايساهان ١٤ اللاجيء الى بابلانسدا منسط عام ١٩٦٥ . والواقع أن هذا هذا ليس الانفلاب الاول الذي بقومان به . في عام . ١٩٦ ، اقدم الجنرال ال عومي العلى طرد العائد الكونسخ لى » المادي للاستعمار في منسان . وهسو نسبه الذي هاول القبام بانقلاب مسكسسري عام ١٩٦٥ . وفي عام ١٩٦٦ ، كان الجنسزال الاثاو ما 4 فالدا للطيران ، عاقدم على قصف الماصية . للذا أنطر هذان المسكريسيان اليبشان المطرمان كل هذا الوقت القسيسام بمحاولة انقلاب جديدة ؟

نهاية الصاد وبدء التدخل الاميركي

انالمهولة الني قضى بها علىالانقلاب الممني النظرف في لاوس ، تبين مدى عمق النطورات السياسية والاقتصادية الني عرفها البلد . والوجه الابرز للوضع الجديد في لاوس هسسو انتهاد سياسة الحياد .

التذكر هنا ان مؤيمر جنيف المخصص للاوس، , عام ١٩٦١ ، كرس اعدراف الدول الكبرى باستقلال وحداد البلد ، الأمر الذي أدى الى نشكيل هكرمه النلاقية بنمثل غبها البمشبون واليساريون والحبادبون ،

وبعد اقل من عام ، اقدم البسنيون علسي اغنيال أهد الوزراء الحياديين . غانسمي البسار ومعظم الحيادبين من الحكومة وانتقلوا الى الكفاح المسلح . بذلك بدأت حرب اهلية جديدة في لاوس . ومع أن الولايات المعدة هي اهدى الدول الكبرى الني وقعت انفاقيه جنيف هول لاوس ، الا انها بدأت ندخل بكتاعة عي النزاع . وما من ملك في ان الوكالة الاستخبارات الامبركية » تلعب في لاوس ابرز الادوار السي نلميها في بلاد الهند المستية . الإمبركبسون يسبطرون على كل شيء ويقررون كل شسيء. مِنْ النشريع هول نهريب المقدرات الى قوانين السبر ، مرورا بدريب الملمين . حتى انهم ببولون طبع الدعابة الرسمبة ومبور الأمبسر

المساعدة الاميركية لللوس نمثل ٨٠ بالمسة من مجموع مساعدانها المفارجيسة غيسر

فهما " بكونــه الوهيد الذي يعظى بيعــفي الناسد الشعبي , ماضيه كزعيم الصادسسان نشعع بــه , والوضع العسكري بعدهــور بسرعة وبهدد بظهور دكالور عسكرى عبل ەن طراز « لون نول » الكمبودى . لذا ، كان لابد من الجاد حل سباسي بقطع الطريق على استلام البائنت لاو للسلطة , وكان لابد من ونف الحرب ، مع الصلولية دون محقيق السلام . لهذا السبب نجد ان الطسران الاميركي قصف مديئة ((باركسونغ)) ، السي سيطر عليها قوات « البائنت لاو » بعد اقل من اربعة وعشرين ساعه على اعلان وقسسف اطلاق النار , ولذا نجد أن رئدس الدولة ...

ان وقف اطلاق الفار في هال استمسراره ــ يشكل ولا شك الانتصار الاول للقوى الوطنية في لاوس ، والواقع انه يكرس مبزان القوى العسكري القائم في البلاد _ اي سيطيسرد الباثبت لاو الفعلبة على القسم الاكبر مسيز البلاد ، مع رفض الاعتراف لقوى المون المطرف زأى هوية سياسة مسلقلة م

وبدازع قوى المبن المنطرف ساران انتان . الأول ندعمه السفارة الامبركية . وهو يدعسو الى نكوس جبهة موحدة للبعين ملنعة حسسول الا سومانا عوما ١٠ كوقف مسيره ١١ الباسب لاو H بحر السلطة . اما الثاني ، عمزعمسه الجنرالات اللاجئون الى بابلاندا والعسكريون السعدين مباشره من المجهود الحربي الاميركي. هؤلاء عبدون للانظلابات العسكريه بعبه الانعراد

لمادًا بصر ١١ البانيت لاو ١١على احدرام ابداق وقف اطلاق الذار وهنع المعاوضات السماسته! لان بحقيق السلم ، وانتحاب الاسركيان ، وعوده المؤسسات السعاسية ب كلها عوامل مساعده على نهو موه ونعوذ القوى الوطنيه ق لاوس , اما سوعانا عوما ، عان نعسست الماوضات مساله هامه بالبسيه الله الضار عالامدر معلم انه المنل الوحدد اللبس , وهو بستمد هوبه من عدرته على بوجند عده بدار أب

الأنفاق السياسي انتصار كببر لشميب لاوس

اذا كابت ابهاشه وهت اطلاق الثار سبحت بتكريس مبزران القوى المسكري الغائم . عان الإنعاضة السياسيه المزمع عقدها قربيا بكرس منزان القوى السياسي الفائسسم في لاوس ، والمقبقة أن هذه الاتعاقبة قد صبيغت ، وكان مقررا دوقيعها في بهانه اب الجاري . ولكسن يبدو أن العناص البابعة وباسره للاوبركيسن بنن مجموعه ١١ مسوعاتا عوما ١١ دهبير الاستفية مجعفه بعقها ومسمى لثبل سازلات هديده . وبالطبسع لا بمكن مهم محاوله الانقلاب الاذره الا كردة عمل ضد الإساسة مع القوى الوطنيه، ردة معل بعبرها « استصلاما عملنا ، والهبارا أمسام أسروط العدو " .

أن ما رسح حتى الإن عن الإمعاميسية ، بل حكومه من ١٦ وزيرا برئابيـــ الا سومانا عوما ١١ ، ويضم نائبين للرئيس . الاول هو الامتر 11 ستوعاما عومغ 11 6 غائست.د « النائبت لاو » . والفائي هو احد مماسسي حكومه هسسان ، ويصل البانيت لاو فالمكومة خمسه مفاعد) وتحمل حكومة ميسان عــــددا مماثلا ، اخترا ، بغصص مقعدان لمطـــــــى النبار الحبادي المعرض ان مكون من انصيار السلام والاستقلال والحباد والديمقراطيه .

وبدنسم الطرعان المقاعد الورارمة الهلمة . عن جهه أحرى ، أمن الطرسان على الشاء بجلس السنباري سبأسي يتعاون مع الحكوبة في نطيق ربود وليعلي والنهشة للإسخامسيات سولى رئاسة عدا المجلس ممثل عن اليابيت لاوه ومعاومه بالبان : الاول بعمل البانيب لاو ابعا وانتاس عمل حكومه منسيان . كذلك سهدها الباست لاو وهكرمه عشمان بمعاعد مساورهي المجلس الاستشاري . والواقسمُ ان سمكيسل هذا المجلس كان من المثالب التي أصر عليها

حلماتهم في الهند الصيئية ، يتفرد « سوفانسا على الصعيد العسكري ، يعنسي الإدعاق ، بحييد العاصبة منسيان والعاسمة المكيية : لومانغ ــ يرايانغ × . في العاصمة الإولى، حيفظ ١١ البائيت لاو ١١ بيكثة نضم . ٥ مقابل، كها تنضم الغا من فوات الجبهة الوطعة السي غوات السرطة . أما في العاسمة الملكمة ، عدوم بكثة بضم عرفيين بايعيين للغوات الوطية وينضم ..ه منهم الى الشرطة . ويمضى الانفاضة على أنسحاب كاعة المواب الامتركية ويصعية العواعد المسكرية وحسل هنش « وكاله الاستخبارات الامتركية» السرى

وسحب ١٧ الله من المرتزقية المادلاندسين. وبيولى لجنه منسركة ، بالتعاون مع لجنسية وغسان دولية ، المحافظية على ومقه اطلاق المنرال « اوردني سارانيكون » ـ يدلـــي النار ومحديد مناطق سنطره كل من العريقيان بنصريح بقول هيه « يجب ان نفرغ وقف اطلاق وهفا للقوات العسكريه المواجدة على ارض النار من محبواه » . المعركة . أن ذلك كعسل بعكريس سعطسسره الباسد لاو على ٨٠ في المنة من مساهيسة

الستر اتبحية الاميركية الحديدة

ينقى ضروره للحديث عن موهف الاميريالية الامتركية وباللائدا مجاه محاولة الانسبالان الاذرة ، ومضاعفات هذه المحاولة عليي الوضع الداهلي في لاوس .

صليرا هو جزء من استراسطتها على امتداد الهاد الصبيعة , ويقوم هذا الدور على ومست البدهير المحكري الدي بوسع الزممه السيي بحيلها ألغوى المورية , واذأ كادست الولايات المحده ببسعي لوغف اطلاق البار الا الهسسا بصر ، في المفايل ، على يدع عدد العاقسات سياسيه قد بؤدى الى بكريس انهبار الانظية

شا بندخل بابلاندا ، بندر ان فاده مجاوله

Printer leave Instructed adopt the

ندو التحرر الوطني .

ما هو بالقابل الموقف المصري ازاء هسدا الموقف الاميركي - الاسرائيلي المشترك رغم تمارزاته الشكلية 7 الموقف المصري: الْتُراجِعِ الْمِرْرُّ بِالأوهامِ ان السياسة المصرية ترتكز الى مجموعة من الاوهام النبثقة جميعا من التعويل الوهمى على امكانيك

التوصل الى تسويسة مسسا ، دون الاستسلام الكامل ، ضون اطــــار ميزان القوى الراهــن في المنطقة ان وسائل السياسة المصرية هسى دون اهدافها بكثير: الانفت___اج على الرجعية السعودية والتحالف معها نعت شمار « عشد الطاقات العربية » الذي لا يمنى في النتيجة المبلية سوى الاستفادة من المساعى السمودية « العميدة» لدى ابريكا، اللحود الى كافة أشكال الضغط الدبلوماسي الدولي المكنة (الدول الافريقية ، دول عدم الانحياز ، اوربا الغربية ، الامم المتحصدة ، مجلس الامن المخ ...) ، الاتفتاح على الولايات المتعدة والتحسين النسبى للعلاقة معها كوسيلة لاقناعها بممارسة الضغط على اسرائيل ، التهديد بين المعين والاخرباستخدام القوة المسكرية (الامر الذي لم يعد يقسع

المبلى على خرق النظام الهاشمي لاتفساق

القاهرة وتصفية المقاومة . ٢ - التهديد الى

جل غير مسمى لوقف اطلاق الثار و ٣ --

اخراج الخبراء السوئييت من مص . هسده

التنازلات خلقت شروطا مادية ساعدت فسي

نمجيل تحول ميزان القوى السياسي والعمكري

لصالح الامبربالية واسرائيل . على هامش

هذه السياسة غان محاولات مصر لبناه قدرتها

المسكرية النظامية لا يمكن ان تؤدى مسلا

الى تغيير ميزان القوى المسكري . وتتضيع

الطبيعة الهامشية لهذه المعاولات وابتعادها

عن ان نشكل جوهر السياسة المصريسة ،

من هقيقة اقدام النظام المصرى على الاستغناء

عن الخبراء السوغييت خماة بالرغم منالتائير

السلبي الماشر الذي يحدثه هذا الاجراء على

الطاقة العسكرية المصرية ، ابلا منه ازيعش

هذا الإجراء نقدما على الجبهة الاخسسرى ،

الجوهرية بالنسبة للسياسة المصرية ، جبهة

ف اطار هذا السيال ناني مبادرة الزيات،

والميادرة ، مع التصريحات اللاهقة لها ،

تشكل موقفا متكاملا له عناصر ثلاثة : ١ -

الدعوة الى نسرية شاملة لمشكلة المسرل

الأوسط في نطاق قرار مجلس الابن تتضهسن

اقامة دولة علىطينية في اطار هـــــدود

التقسيم ٢ - التلبيع إلى أن هذه التسوية

يمكن النفاوض عليها بين اطراف النزاع ٣ _

التاكيد ، لامقا ، أن الفاسطينيين لهم وهدهم،

اذا شاموا ، أن يقبلواأوأن يرفضوا مثل هذا

ان الزيات لا يمكن ان بنين قد الحد عسى

اعتباره الجدى امكائية موافقة امريكبسا

وأسرائيل على النقطة الاولى ، واتعى مسا

بمكن ان يكون عليه طهوح الزيات بسن وراء

طرح هذه النقطة هو تعريك مناقشات مجلس

الامن وادخال عنصر جديد فيها بالظكيسسس

بقرارات المنقسيم ، والقيام بمزاودة دبلومامية

نستهدف التوصل الى قرار دولى مقبول عن

طريق طرح الحد الاقصى للوصول الى المد

الانفى . الا أن من الواضح أن الزويعة التي

أراد انارنها الزبات في مناقشات مجلس الابن

لم مكن ، ولا كان يمكن ان تكون ، أكثر مسن

زوبعه ل غنجان . اذا استثنينا هذا « الهدف»

الضغط الديلوماسي .

طعب الامتربالية الامتركية في لاوس دورا أهدا ، والمشكوك في نتائجه اصلا في ظلسل ميزان القوى المسكري الراهن) . فيسبى ظل هذه المحاولات لتعديل موازين القسوى بالضغط الدبلوماسي ء تتوالى التنسسازلات النظرية التى يقدمها النظام المصري (مشروع وجرز ، الحل المنفرد ، العل الجزلي اغتج تناة السويس ، مشروع الزيات) والاهم من للك التنازلات العملية المني قدمت لاقتساع أبريكا بممارسة (الشغط ١ : ١ ــ المهت

ربيا أن يبل هذا الإنفاق بد صبغ في لاوس؛ يبذل الإمبربالية الامتركية المهرد للحبلولية دون سابده , والعراقيل التي وتسعيب ، عسي الساعات الاهره ، وسعها العملاء الماشرون لأبدركا في معامكر الا بسوعاما عوما ١١٠ . ومهمسا بكل بن اير اعتدال هذا الاجتر ، عابه بسكل عود رئيسية في السيرابيضة الإسركسة . دلولاء د سحول اللاوس الى كيموديا احرى.

lysela ale andorega themades , and theft السجيع الكافي . مد بندر دلك مستمرست طالما أن باللابدا لعب دورا هاما في هسسرب لاوس هنت بنولي اكبر ص ١٧ الف مِن مريزفيها العدد الأكبر من النساط الجربي د كما عارضت واللابدا بكاعه الويسائل البواعره عقد انعاشه وفف اطلاق البار ، وهي التي تلميت ، بالسجه للاوس ، دور ۱۱ الاخ الانكر ۱۱ الذي بمارس على لاوس هيمينه المسكرية والاشتصاديسية والنفاهية , عما هو أثن مصمر الحماد السمي للحكومة المابلاندية ؟ برى العسكرسسسون البابلانديون ان الهلد الصيبية تجلت سرة مسأ بعد العرب ، مع الهنسه في عبداء ولاوس وبدهور الوصع في كموديا , لدا بحاولسون الإنسندات من البراع ومحاولة ممارسيسية الباشج السلعه لنزان الثوى الحديد السدى بولد أن الهند الصيئية ، هذا بالإضاعة السي أن العرب الشعبية مستمرة في باللابدا بعسها

بالرغم من المه عسكرس ۱۱ مالكوك ۱۱ . اخيراً ٤ فان غشل انقلاب البمين المتطرف يعزز موقع الامبر السوفاتا فوما " في وجــه المارضة السينة المنظرفة ، وهو يساهم في الاسراع في عقد الانفاقية مسع البائيت لاو . وبدل على ذلك أن ورس المالية أعلن في مؤتمرة الصحفي الذي اذاع قسيه يا اعدام العسكرسيين المردين: ال الان بمكن مواصلة المحادثات مسع البائيت لاو في جو طبيعي حدا ١٤ ، ولا سُكُ في أن يوقيسم الإنهامية السياسة سشكّل انتصارا هنها لنسعب لاوس، وخطوه حاسمه في مستريه الطويلسة

ت تمة من اقسفات واسعكة ..

المعدود لبادرة الزيات ، غان الاهداف الإخرى الاكثر اهمية يمكن استنتاجها من التقطنيـــن التالينين: الاولى نستهدف التلويح للولاسات المنحدة واسرائيل بامكاتية الموافقة المصريسة على التفاوض في حالة احتمال التوصل الي حل مقبول والتغطية على مثل هذا التلهيسيع الفلسطينية » الكشفة حديثا . أما النقطية الأخيرة غهى تستهدف التلويح ايضا للولايات التعدة باستعداد نظام السادات للبعث عن المفاوضات ، وبالنائي امكانية التضحيية بالقاومة الفلسطينية ، والمفاظ في نفسيس المقاومة (للفلسطينيين ان يرفض وأ اذا

بورقيبة والزيات : منطلقان ونتيجة واحدة

هذه هي هنيقة مبادرة الزيات : منساورة بلوماسية معدودة الافق ، اهداعها المعلنــة (دولة غلسطينية في هدود التقسيم) لا تتناسب اطلاقا مع وسائلها (الضغط الديلوماسيي غسبن اطار ميزان القوى الراهن) .. مناورة دبلوماسية يقوم بها مندوب ألى مجلس الامن ممثلا أنظام يشعر بوضوح أنه قد بلغ نهايسة الشوط ولم يبق امامه سوى القطوة الاهيرة خطوها على طريق الاستسلام 6 مثساورة لا تستهدف سوى الراوهة في المكان والايعساء بالحركة في نفس الوقت ، التردد في تقديم التفازل الأهير والتلويح بامكانية الاقسيدام عليه لقاء ثبن مقبول . الا أن هذه المناورة لا تؤدي عمليا بحكم منطل توازنات القسوى الفعلية القائمة الى الحفاظ على النظـــــام المصرى في مواقعه الراهنة ، بقدر ما مسئلدى به الى الفوص اكثر غاكثر في دوامة الرمسال المتحركة التي تجلبه الى وهدة الاستسلام . ذلك ما أدركته القوى المادية عفسارعت

الى رد تمية الزيات ببثلها باطلاق المشروع البورةيبي . أن هذا المشروع يتضمن نفسس المناصر الرئيسية التي ينضبنها اقتسسراح الزيات مع تغصيلين شديدي الاهبية ، الاول هو التاكيد الاوضيع على ضرورة التفاوض الي هد المنالفة في الاستمداد العربي للتفاوش . والثاني هو توسيع هدود الدولة الفلسطينية القترحة لنشبل شرق الاردن ، واضح أن بورقيبة لم بطلق هذا المشروع الا بتشجيع من الامريكيين ، وواضع أن الامريكيين يعرفسون جيدا ان جبيع الاطراف المهتمة بالصراع سوف نفسر المشروع البورقيبي غورا بائه مبسادرة امريكية . هكذا غان الولايات المتعدة ، دون ان تاتزم بشيء معدد وبشكل مباشي ، تحاول بواصلة سياسة استدراج النظام المصري ، والاهم مِنْ ذلك : البِدِه بِمِمَارِستِهَا مِسسع الفاسطينيين . أن الألماح البوزقيبي علــــى التفاوض موجه اساسا الى نظام المادات . انه محاولة النشجيع الامريكية الجديدة له لكي يخطو هذه الخطوة الهامة والاخيرة علىطريق الاستسلام . وفي القابل غان المشسروع

مستهدف ايهام الفلسطينيين بهوافقة امريكية

ضمنية مزعومة على « الدولة الفلسطينية ».

وتكتسب اضافة شرق الاردن الى هيسده

« الدولة » الوهبية اهبية في رفع درجـــة

تصديق المشروع ، فاذا كان أهتمال الضغيط

الامريكي على اسرائيل مسألة مشكوكا غيها

ولا يصنقها أهد من العرب سوى المبادأت،

غان من المعروف أن الملك حسين يتوقى

بقاؤه بشكل كامل على الدهم الامريكسيي ،

وان التاريح بامكانية النفلي عن الملكمسين

بعطى المشروع عظا المر من التصديسين .

ان الولايات المتحدة التي ابتدات تلبس جيدا

العدود التي ترتطم بها وتتكسر عندها الهجمة

الإبيريائية في المنطقة ، لا يدفعها هذا النامس

كبا يعتقد الاخ معرر « الشرارة » الــــــى

التقلي عن هدف الاستسلام الكليل والقبسول

بانصاف العلول ، بقدر ما يدفعها الى معاولة

اين يكمن الخطر ؟

باستثناء هذا الاهتمال فان المثاريم الطروهة تنطوي على الفطار رايسية ثلاثة :

تطبيق تكتيك الاسسندراج على الشمسيب

الطُّسطيني وتبادته الوطنية . أن الولايات

المنحدة تراهن بهذا المشروع على اهتمال

تفكيك وتغنيت النهوض الوطنى الفاشسسيء

للشعب الفلسطيني وخداع بعض قطاعانسيه

بالاضافة الى زرع الانقسام في صفوف المقاومة

والهائها عن مهماتها الماشرة ، والراهنة

على أحتمال استدراج بعض الارسسساط

الفلسطينية ، من داخل القاومة أوخارجها،

الى الانفراط في لعبة المساومات والتعويل

على امكانية التوصل الى « شيء مسا »

بالإضافة الى ذلك كله فان طرح فكسيرة

« الوطن البديل » للفلسطينيين في شرق الاردن

نستهدف تهيئة الاذهان لحل تصفوى مديد

للقضية الفاسطينية خارج اطار قضية المناطق

المنلة وعلى هساب شرق الاردن . أن هذا

المل يبقى بهنابة الاهتياطي التكتيكي فسي

معبة الولايات المتعدة يبكن اللمود البه اذا

غشلت مراهناتها السابقة في تحقيق اهدافها.

أن غطورة مثل هذا الجل تبقي مسالة قائمة

بذاتها ، ولا تندرج ببساطة ضمن اطـــار

« اقامة دولة فاسطينية على جزء من ارض

اذا كانت هذه المساريع مجسرد

بناورات للحداع والتضليل ، ابناذن

تكبن الخطورة تميها وساهو الموتسف

غلثنته اولا من مسالة « الوطن العدل »

لانها اقل تعقيدا والتباسا . ان شعبنـــــا

يرغض باختصار وبساطة ان بعل قضيته على

هساب شعب اهر ، ويرفض ان يقبل وطنسا

اهر بديلا عن وطنه غان هذا الحل يمنسي

بالنسبة له النسفة الغلسطينية عن الاستسلام

الكامل . من هنا فان موقف شعبنا من هــدا

المشروع هو موقف الرفض الجداي . واذا كان

الامبرياليون الامريكان بريدون الاستغناء مسن

الملك حسين واستبداله بعميل المر ، فسان

شمبنا لا تعنيه هذه المسالة بكثير او قليل :

ذلك ان توزيع الفرف داخل البيت الامريكي

_ الهاشين لا يهيه على الاطسلاق . وادًا

جرت عملية الاستبدال هذه غان شعبنا لـن

يتوقفه ، بل سيضاعف النضال من اجل دهر

الاحتلال ومن اجل عقه في تقرير مصيــــــر

المناطق المعتلة وانتزاع هقوته الوطنية فسي

الأردن بمعزل عن اسرائيل وبمعزل عن عملاء

الولايات المتحدة انى كانوا وبصرف النظيير

اى أبلس يرتدون . ذلك أن مقياس المسلامي

اي نظام في الاردن لقضية الشعب الفلسطيني

ومدى قبول الجماهير به والتفاقها هولسه

بالتالي ، لا يتوقف على الرداء الخارجـــــــى

الذى يرتديه هذا النظام (فلسطينيا اسمى

نفسه ام اردنیا ، جمهوریا ام متکیا) ، بل

يتوقف على مدى أنخراط القظام القعلى غسى

النصال غد الاحتلال ، ومدى اقراره العملي

بعقوق شعبنا الوطنية والديبقراطية وعلسي

راسها هقه في هبل السلاح والانتظام فسيي

الذي ينبغي أن يتخذ أزاءها أ

في أطار ميزان القوى الراهن. .

ا ... أن يؤدى تعليل الإمال الوهبية على هذه المشاريع الى اجهاض او اضمـــاك النهوش الوطئي الناشيء تشعبنا والترويج لاسطورة أمكانية تعقيق هل ، في اطار ميزان القوى الراهن ، يستجيب فبعض مطامسع شعبنا ، مما يصرف بعض القطاعات الجماهيرية عن منابعة انجاز مهمات النضال العقيقية الني نمكن من تغيير موازين القوى غــــي المستقبل والحال الهزيمة بالعدو .

.٢ - أن تنزلل بعض الاوساط الى تصديق هذه المشاريع والخذها بالاعتسبار الجسسدي باعتبارها مطروهة للتنفيذ مما يشجع نمسسو تيار مساوم في صفوف شعبنا ، ربما بهسيد انعكاساً له في صفوف المقاومة ، يتورط فسن رحلة التنازلات الطلاقا من التمهيل الوهمسي على امكائية مزعومة للوصول الى هل راهن في اطار موازين القوى القالمة .

لذلك عان أي موقف ثوري هقيقي من هذه المشاريع بجب أن ينطلق من حقيقة كونهـــا أوهاما ومناورات يراد بها الخداع والنضليل وليس الهدف بن طرهها ان توضع موضييع التنفيذ . أن يعض الأهوة الذبن بطالبـــون بالرخض الطلق لهذه المشاريع والذين بننابهم الدُّمر ، رغم ذلك ، خوعًا مِن انْتَكُونَ مِطْرُوحَةُ التنفيذ ، هؤلاء لا بمجزون مقط عن رؤيةشي، مما يجري في المطقة ، وانما يساهمون ابضاء وهذا هو الاهم ، في المترويج الاكدوب___ة

الامبريائية بين صغوف الجماهير ، وغسسي النمهيد لماورة الشائناج الامريكية ان محقق هدافها في شق الثورة وبلورة واستستدراج تيار يساوم بين صفوفها وصرف الجماهير عن مهماتها النضالية العقيقية والماشرة أن علينا أن نؤكد دوما في موقفنا

こってい じんしゃり をおがれば

Throng of the same

المغيماتات

٢ ــ ان تنزلق اوساط اخرى ، انطلاقابن

نفس الاعتبار لجدية هذه المشاريم بن حبث

كونها وشبكة الننفيذ ، الى اغتمال صراع

دونكيشونى داخل صغوف القاومة وتسعيب

فلسطين ممسسا يسؤدي الى شق حركسسه

من هذه المساريع : أن الوصيع الراهن يتسم باهتلال ميزان القوى لصائح الأمبريالية واسرائيل . وان الحلف الامريكي ـ الاسرائيلي رغب، كل مناورات الخداع ، لا يعرضعلي شعبنا سوى الاستسلام الكامل وان يقبل له ، مختارا ، بانصاف الحلول. وان المتعويل بوسائل الضغييين التفاوض ، على امكانية تحقيدق حل ما يستجيب ليمض مطامـــــح شعبنا ، وضمن اطار ميزان القوي القائم الآن ، ليس الا وهمــا . وان سياسة ترتكز الى التعويسل على مثل هذا الوهم لن تقود اصحابها الا الى الفوص التدريجي في مستنفع الخيانة الوطنية ، أن هذه المساريــــع دولة على جزء من ارش غلسطين » ﴿ وهي لن تؤدي الى للك على كل هال) . انها مرغوضة بالضبط لانها ان تؤدى الا الى شق صفيرف ألثورة وأشعاف تهوض الشعب واجهاض نضال الجماهير . وان المطلوب ان نعبسيي، الجباهير ضدها بالضبط على هذا الاساس: لكي نطوق ونشل انجاهـــات المساومة ، واتجاهات الانقسام المنتعل لي تفسيسيس

أن بعض الاخوة الذين انتقدوا مقالات « الحرية » السابقة لانهــا طالبت بتحديد البديل عن الرفض . وتعوا في نفس الخطا الذي انتقدوا ا الحرية عليه » · حين أكـــدوا عشرات الرات ان البديل السيدي بطرحونه مقابل هذه المساريع همو ا أستمرار الكفاح المسلح " . ان استمرار الكفاح ليس بديلا ، انــه الخيار الوحيد . ذلك ان شعبنا ليسمى موضوها الآن أمام اختيارين : أما « الدولة الفلسطينية » او « استهرار الكفاح » ان الاختيار الاول وهمي وغير موجسبود . وان شمينًا ليس مطالبا بالاختيار . انه ببساطهة مطالب اكثر من اي وقت مضى بمنابعةالكفاح المسلج والنضال الجهاهيري بكاقة اشكاليه في الداخل والخارج حتى يتمكن من تغييسر موازين القوى ، بالتضافر مع المركة الرطنية الديماراطية العربية ، وبالتضامن الفعالمع جميع القوى الاشتراكية والنعررية غسسسي المالم . أن هذا الطريق لا بديل له ، وذلك أمر لا يمتلف عليه اثنان . الا أن هذا أسى صلب الشكلة ، فالشكلة المقيقية هـــى: كيف ، وفي ظل ابة شعارات وبرامج ، سكسن لشعبنا غطلا ان ينبى وينظم ويصعد نضالت الناهض الان هنى يغرض نغيبر مبزان القوى لمالمه و

في المدد القادم طريقان للنضال من اجل التحرير

الخرية مبقحة إا